الأنشطة الطلابية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة حائل "دراسة ميدانية"

د. شريف محمد عوض

د. خالد بن سليم الحربي

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة حائل، وذلك في ضوء الكشف عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعة حائل من خلال ممارساتهم للأنشطة الطلابية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، من خلال سحب عينة عشوائية طبقية من (٦) كليات نظرية وعملية من جامعة حائل، بلغ حجمها (١٠٥٠) طالباً سعودياً. وخلصت الدراسة إلى أن عنصر المشاركة كأحد المكونات الأساسية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء بالموافقة، أي أن الأنشطة الطلابية في جامعة حائل نجحت في توجيه الطلاب نحو المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة كالمناسبات الوطنية والاحتفالات. وأوصت الدراسة بضرورة وضع خطط الأنشطة الطلابية تضع في اعتبارها قيم المسؤولية الاجتماعية وآليات ترسيخها في ذوات الطلاب الاجتماعية.

Abstract:

The study aimed to identify the role of student activities in the development of social responsibility at Hail University students, in light of the disclosure of the elements of social responsibility between Hail University students through their practice of student activities. The study relied on social survey method, through a stratified random sample of (6) colleges theory and process of the withdrawal of Hail University, a volume of 1050 Saudi students. The study concluded that an item is participating as one of the basic components of the concept of social responsibility came to agree, that student activities at the University of Hail successfully guide students towards participation in various community activities of national events and celebrations. The study recommended the need to develop plans and student activities take into account the values of social responsibility and mechanisms instilled in the Social self of students.

أولاً. مقدمة حول أهمية موضوع الدراسة:

تعتبر الجامعة المجال النشط الذي يتفاعل فيه الطلاب، وتظهر فيه قدراتهم وإبداعاتهم، ومن هنا لا يقتصر دور الجامعة على العملية التعليمية فحسب، بل لها دور متعدد الجوانب ومتشابك من إعداد الموارد البشرية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة، والعمل على صياغة وتشكيل وعي الطلاب وتناول قضايا ومشكلات المجتمع والعمل على خدمته وتنميته(جبريل،٢٠١٠: ٣٨٠). ومن هذا التصور، تعتبر الجامعة إحدى مؤسسات المجتمع التي تصنع الحياة والتاريخ من خلال نقل المعرفة وإنتاجها ودعم المجتمع المحلي(الشربيني، ٢٠٠٧: ١٦٥).

وقد اهتمت الجامعة بوضع البرامج والأنشطة للطلاب؛ بغية شغل أوقات فراغهم فيما يفيدهم، وكذلك غرس وتنمية جوانب مهمة في شخصياتهم (رمضان، ٢٠١١: ٧٧-٧٨). كذلك تعمل الجامعة على إعداد المواطن المؤهل؛ بغرض تحقيق التنمية الشاملة، وفي سبيل ذلك تقوم الجامعة بإفساح المجال لطلابها لممارسة الأنشطة الطلابية على اختلاف أنواعها(حكيم، ٢٠١٠: ١١٩). ومن ثم مساعدة هؤلاء الطلاب في التعبير عن آرائهم، وإطلاق طاقاتهم، وصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم على التفكير والعمل، وتدريبهم على القيادة، وتحمل المسئولية (العيدروس، ٢٠٠٧: ٢٢٧). حتى يتحقق التوازن والتكامل في النمو الفكري والبدني

والعقلـــي للطـــلاب(رزق، ٢٠١١: ١٩). ممـــا ينعكس بشكل إيجابي على تفاعلاتهم في الحيـــاة الاجتماعية ســـواء داخـــل أو خـــارج الحـــرم الجامعي(متولي، ٢٠٠٧: ١٦٦٣). وفـــي هـــذا الإطار، تمثل الأنشطة الطلابية الجامعية مجـــالاً مهماً من المجالات التي تحظى باهتمام كبير في الوقت الراهن، وذلك للدور الكبير الذي تؤديه في تكوين شخصية الطالب وتنميتها فـــي مختلـــف جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعيـــة(العمري، ٢٠١٤: ٢). وفي هذا السياق تؤكد الاتجاهـــات التربوية المعاصرة على أن الأنشطة الطلابيـــة تسهم في تعميق المفاهيم والمثل الأخلاقية فـــي نفوس الطلاب وتأكيد الروح الوطنيـــة والـــولاء والانتماء فـــي وجـــدانهم، وإطـــلاق طاقـــاتهم وإبداعاتهم، ومساعدتهم على ربط تعليمهم بالبيئة والمجتمع والحياة(رزق، ٢٠١١: ١٩).

على الجانب الآخر، أضـــحى موضـــوع المســـؤولية الاجتماعيـــة للجامعـــات مـــن الموضوعات التي حظيت باهتمام متزايـــد فـــي السنوات الأخيرة(انظر الدراسات: سعد، ٢٠١٠، العياشـــــي، ٢٠١٥، الراصـــــد، ٢٠١٤، المومني،٢٠١١، شلدان، ٢٠١٤). ولا شك فيـــه أن الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات هو من صميم الـــدور الأخلاقـــي الـــذي تســـتهدفه الجامعات، حيث تعد مكوناً أساسياً مـــن ضـــمن المكونات المعرفية والمهاريـــة الـــذي تســـتهدفه الجامعة(موسى، ٢٠١١: ٣٧٤). وذلـــك انطلاقاً من أن الطالب المسؤول اجتماعيـــاً هـــو فرد يؤدي أدواره كما هو محدد له، ويكون على دراية بشؤون مجتمعه، فهو يشارك بفعالية فـــي كـــل قضـــايا مجتمعـــه، ويـــدرك جيـــداً دوره ومسؤولياته في ارتباطها بمسؤوليات الآخـــرين. ومن ثم فإن تنمية المسؤولية الاجتماعيـــة هـــي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الإنسان، كما أن تنمية هذا الجانب ليس منفصلاً عـــن تنميـــة الشخصية كلها بل تتكامل معـــه، أي أن تنميـــة المسؤولية الاجتماعية جزء من التربية العامـــة لشخصية الإنسان وتربيته من كافـــة الجوانـــب الانفعالية والمعرفية والاجتماعية، وهو ما تعمل الجامعة جاهدة على تحقيقه(عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٢١٨٣). انطلاقاً من أن المسؤولية الاجتماعيـــة قيمة أخلاقية(عبد السند؛ ٢٠٠٩: ١٧٦).

وفي ضوء ما تقدم، يمكننا تلخيص أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

١. في ضوء حركـــة البحـــث فـــي موضـــوع الدراسة، تبين انشـــغال أغلـــب الدراســـات الميدانية بطرق تفعيل الأنشـــطة الطلابيـــة، ودورها في بناء شخصية الطالب، وتجاهلت هذه الدراسات بقصد أو بغير قصد لـــبعض المفاهيم التي ينبغي ترسيخها في شخصـــية الطلاب، ومن هذه المفاهيم المحورية مفهوم المسؤولية الاجتماعية الـــذي تنشـــغل بـــه الدراسة الحالية.

٢. ركزت غالبية الدراسات التي أجريت على موضوع المسؤولية الاجتماعية على الاهتمام بتنمية المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات الاقتصادية، وتجاهلت بصورة عامة المؤسسات التربوية وشريحة الشباب

وتأهيلهم التعليمي والأخلاقي بالجامعات على وجه الخصوص، وهذا ما تحاول الدراسة الراهنة الإسهام فيه.

٣. أيضًا تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية شريحة الدراسة العمرية، طلاب الجامعة، باعتبارهم شريحة تحتاج إلى مزيد من الرعاية والتوجيه والنصح وتنمية شخصياتهم.

٤. تساعد نتائج تلك الدراسة أصحاب القرار والمسؤولين على الأنشطة الطلابية بالجامعات العربية بوجه عام وجامعة حائل على وجه الخصوص في رسم خطط الأنشطة الطلابية بما يفيد في ترسيخ مفاهيم وقيم المسؤولية الاجتماعية.

ثانياً: إشكالية الدراسة:

تعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة؛ فقد أجمع المربون في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط الطلابي ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التربية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه. وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب، فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية، ويساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل على صقلهم وتنميتهم(عثمان، ٢٠٠٤: ١٨٠). فالأنشطة الطلابية تجعل الجامعة مجتمعًا متكاملاً يتدرب فيه الطلاب على الحياة المجتمعية، ويكتسبوا من خلالها خبرات وتجارب المجتمع، وتبث فيهم روح الجماعة وتدريبهم على القيادة والتشاور والتعاون، والتفاهم المتبادل، كما تدعم شخصياتهم(عويضة،٢٠١١: ٦٤٨٥).

ومن ثم فالأنشطة الطلابية ميداناً فعالاً وخصباً في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية من خلال الخبرات العملية التي توجد في الأنشطة الجماعية مثل: المعسكرات والرحلات والندوات، وخدمة البيئة المحلية، والأعمال التطوعية، فهي تقدم فرصاً واسعة ومنظمة وهادفة لتنمية وتوثيق العلاقات الإنسانية بين الطلاب وإكسابهم عادات ومهارات وقيم وأساليب لازمة لمواصلة التعليم، وتحقيق المواطنة الصالحة لهؤلاء الطلاب(عثمان، ٢٠٠٤: ١٨٣).

ومن ثم تهتم الجامعة في المقام الأول بتقديم البرامج الأكاديمية والاجتماعية التي تمنح الطلاب القدرات والمعارف العلمية التي تمكنهم فيما بعد من المشاركة المجتمعية الفعالة، وتعميق شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية، والمساهمة في زيادة رغباتهم للتطوع والخدمة المجتمعية، وذلك من أجل تحقيق هدف عام، وهو تحقيق التقدم والتنمية الحقيقية للمجتمع السعودي.

وعلى هذا الأساس، فالأنشطة الطلابية لا تنطلق في فراغ، وإنما هي أنشطة ممنهجة تستهدف تحقيق الكثير من الأهداف التي تنعكس فيما بعد على شخصية الطالب وتفاعلاته المجتمعية المختلفة. ومن هنا تحاول الدراسة الراهنة التعرف على دور الأنشطة الطلابية بجامعة حائل وقدرتها على تنمية المسؤولية الاجتماعية بين طلابها، وذلك من منطلق تنموي

وتحديثي مهم، ألا وهو المشاركة في بنـــاء رأس المال البشري لمجتمعنـــا العربـــي الســـعودي، والمساهمة في تمكينه اجتماعيًا واقتصاديًا.

وهذا الدور الذي تضطلع بـــه الجامعـــة، رصدته عديد من الدراسات، منها علـــى ســـبيل المثال وليس الحصر دراسة عويضـــة (٢٠١١) التي استهدفت التعـــرف علـــى دور الأنشـــطة الطلابية في تنمية الشخصية القيادية لدى طلاب الجامعة، وكذلك دور تلك الأنشطة فـــي تنميـــة القدرة على تحمـــل المســـؤولية لـــدى طـــلاب الجامعـــة. كمـــا أكـــدت دراســـة المـــومني (٢٠١١) علـــى ضـــرورة قيـــاس المســـؤولية الاجتماعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة في ضوء متغير (الجنس ومستوى السنة الدراسية). أما دراسة خليفـــة (١٩٩٧) والتـــي استهدفت التعرف على العلاقـــة بـــين مشـــاركة الطلاب في الأسر الطلابية وتنميـــة المســـؤولية الاجتماعية لديهم، فقد جاءت نتائجها مؤكدة على دور الأسر الطلابيـــة فـــي تنميـــة المســـؤولية الاجتماعية بدرجة عالية عند الطلاب.

ومن ثم، اتجه علماء التربية ونظرياتهم المختلفة في الآونة المعاصرة نحو التأكيد علـــى ضرورة تطـــوير المفهـــوم التقليـــدي للمنـــاهج الدراسية والأكاديمية، ولهذا اتجهوا نحو مفهـــوم جديد لتلك المنـــاهج يشـــتمل علـــى الخبـــرات والأنشطة المختلفة التي يمارسها الطالب ودورها في تعديل سلوكه وتنمية اتجاهاته الإيجابية نحو المشاركة المجتمعية، وكذلك الإشارة إلى حســـن استغلال أوقات فراغ الطلاب داخـــل المؤسســـة التعليمية وخارجهـــا، ومـــدى الاســـتفادة منهـــا وتوظيفها في بث روح المسؤولية الاجتماعيـــة. ومن هنا، تحددت إشكالية الدراسة في التســـاؤل الرئيسي التالي: ما دور الأنشطة الطلابية فـــي تنمية المسؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعـــة حائل؟

ثالثًا: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف العام من الدراســـة فـــي: التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنميـــة المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة حائل. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس عـــدة أهـــداف فرعية نوجزها على النحو التالي:

١. الوقوف على حجم مشاركة طلاب جامعـــة حائل في الأنشطة الطلابية ودوافعهم.
٢. الكشف عن مدى إدراك ووعـــي الطـــلاب لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.
٣. التعرف على اتجاهات طلاب جامعة حائـــل نحو ممارسة الأنشطة الطلابية ودورها فـــي تنمية المسؤولية الاجتماعية.
٤. الوقوف على دور الأنشطة الطلابيـــة فـــي جامعة حائل في تنمية المسؤولية الاجتماعية.
٥. الكشف عن عناصر المسؤولية الاجتماعيـــة بين طلاب جامعة حائل.
٦. الوقوف على فعالية الأنشطة الطلابية بجامعة حائل من حيث حجمها ونوعيتها فـــي تنميـــة المسؤولية الاجتماعية بين الطلاب.
٧. الكشف عن المعوقات التي تحد من فعاليـــة الأنشطة الطلابيـــة فـــي تنميـــة المســـؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعة حائل.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

١. ما حجم ونوعية الأنشطة الطلابية الممارسة فعليًا بين طلاب جامعة حائل؟
٢. ما دوافع ممارسة الأنشطة الطلابية بين طلاب جامعة حائل؟
٣. ما طبيعة اتجاهات طلاب جامعة حائل نحو ممارسة الأنشطة الطلابية ودورها في تنمية المسؤولية الاجتماعية؟
٤. إلى أي مدى تتجلى عناصر المسؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعة حائل؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكلية النظرية والعملية واتجاهاتهم نحو المسؤولية الاجتماعية؟
٦. ما المعوقات التي تحد من فعالية الأنشطة الطلابية بجامعة حائل لتنمية المسؤولية الاجتماعية بين طلابها؟.

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تشير الدراسات التي عنيت بمفهوم المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility إلى عدم وجود اتفاق عالمي لمصطلح المسؤولية الاجتماعية، ولكن بشكل عام فإنه مصطلح يرجع إلى قيم أخلاقية(خصاونة، ٢٠١٤: ٢٤٣). وابتداءً باللغة، فإن المعجم الوسيط يعرف المسؤولية بأنها حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال أنا بريء من مسؤولية هذا العمل، وتطلق أخلاقياً على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وقانوناً هي التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقاً للقانون(أنيس وآخرون، ١٩٨٥: ٤٢٦) أما معجم اللغة والإعلام فيعرف المسؤولية الاجتماعية بأنها ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمور أو أفعال أتاها(معلوف، ١٩٩٦: ٣١٦). كما ورد في تاج العروس بأن المسؤولية اسم مفعول منسوب إليه مأخوذ من سال يسال مسؤولاً، واسم الفاعل منه سالا، سائل(الزبيدي، ١٩٨٦: ٣٦٥). كما جاء في قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية: إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي (الجبرين، ٢٠١١: ١٩٠).

هذا، وقد وردت العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، تشير إلى لفظ المسؤولية قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا(الإسراء، آية ٣٦) وقال صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع ومسؤول عن رعيته.

وعلى ذلك فقد تحددت المسؤولية في الإسلام بدءا من المسؤولية الفردية ووصولاً إلى المسؤولية الاجتماعية، لذلك فقد عني الإسلام بمسؤولية الفرد عن نفسه أولا وعن مجتمعه ثانياً، لذلك جاءت هذه المسؤولية متوازنة وشاملة ومتكاملة، ذلك أنها تتضمن الفرد والجماعة. فالفرد الطبيعي مسؤول مسؤولية كاملة عن سلوكه وحديثه وحواسه وعقله وقلبه وجسمه، وهو مسؤول أيضاً عن الجماعة وعن سلامتها بصفته عضواً فيها. وفي هذا الإطار تعرف المسؤولية بأنها: "الاستعداد الفطري الذى جبل الله عليه الإنسان ليصلح للقيام برعاية ما كفله به

من أمور تتعلق بدينه ودنياه، فإن وفي ما عليه من الرعاية جعل له الثواب، وإن كان غير ذلك جعل له العقاب"(الزهراني، ٢٠١٠: ١٣٦).

والمسؤولية هي استعداد فطري للمقدرة على أن يلزم الفرد نفسه وأن يفي بالتزاماته بجهده الشخصي. بينما عرفها "عبد الرحمن بدوي" بأنها إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداد لتحمل نتائجها(بدوي، ١٩٨١: ٢١٨). كما عرفها هاريس بأنها: مجموعة من الاتجاهات نحو العمل ونحو العلاقات الشخصية في الأسرة والمجتمع، وهي اتجاهات ثابتة وملزمة(Harris, 1954;47).

كما يرى ستوب (Staub) المسؤولية الاجتماعية على أنها أحد المعايير المحددة للسلوك الاجتماعي الايجابي والتي تعتبر توقعات عامة تخص أعضاء جماعة اجتماعية، حيث يتوقع أعضاؤها أنهم سوف يسلكون بطريقة معنية، ومن ثم فإن المعايير هي قوانين تحدد للشخص ما هو السلوك المتوقع منه في مختلف المواقف، وتعتمد على اتفاق بين أعضاء الجماعة(منصور، ١٩٩٨ : ٨٨). أيضاً تعرف المسؤولية الاجتماعية في إطارها الواسع بأنها: "نشاط يقدم من قبل المؤسسات الحكومية أو الأهلية لخدمة المجتمع(المغربل وآخرون، ٢٠٠٨: ٢٥). كذلك تعرف بأنها: "تذكير المؤسسات بمسؤولياتها وواجباتها إزاء مجتمعها الذي تنتسب إليه(العربي، ٢٠٠٨: ١٨-١٩). ويعرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية بأنها: " الالتزام المستمر من قبل شركات ومؤسسات الأعمال بالمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل". ومن ثم فالمسؤولية الاجتماعية عامة هي استعداد المرء للإقرار بنتائج سلوكه وبالإمكان الوثوق به والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الالتزام نحو الجماعة والاستقامة(الطائي، ٢٠٠٩: ٣٣٨).

كذلك ينظر إلى المسؤولية الاجتماعية على أنها الارتباط بالحقوق والواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات، لابد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسؤولية الاجتماعية متبادلة بين الأفراد والجماعات وبين المجتمعات المحلية والعالمية(عثمان، ١٩٨٦: ٦٤). ومن ثم فالمسؤولية الاجتماعية هي مسؤوليات عدة نحو: الذات الفردية، الأخلاقية، الوطنية، البيئية، المجتمعية(الشمري، ٢٠١٤: ١٥).

إذن، فالمسؤولية الاجتماعية محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والتشاور معهم واحترام آرائهم، وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية(مغاوري، ١٩٨١: ٤١).

ونستخلص مما سبق أن المسؤولية الاجتماعية إلزام أخلاقي وتربوي، فضلاً عن كونها إلزام نحو فعل اجتماعي يترتب عليه فعل

أو أثر أو آثار اجتماعية، وتجدر الإشارة إلى أن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية(عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٢١٨١).

ويعرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية إجرائياً على النحو التالي:

- كل ما يقوم به الطالب الجامعي من سلوكيات إيجابية تجاه المجتمع المحيط.
- تتمثل سلوكيات الطالب الإيجابية في مشاركته في أنشطة وبرامج بعض الجمعيات الأهلية في منطقة حائل.
- شعور الطالب الجامعي بالولاء والانتماء للمجتمع.
- أفعال الطالب الجامعي الصادرة منه تجاه غيره داخل الحرم الجامعي.
- سلوكيات الطالب الجامعي نحو مجتمعه وأسرته ومؤسسات الدولة.
- سلوكيات الطالب الجامعي بالتعاون والمشاركة في حل مشكلات مجتمعه.

(٢) مفهوم الأنشطة الطلابية:

تعتبر الأنشطة الطلابية من مكونات المنهج الحديث بمفهومه الواسع الذي يقتصر على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب الجامعي، بل يقوم على أساس نشاط الطلاب وإيجابياتهم ومشاركتهم في مختلف الأمور المرتبطة بالتعليم والتربية(عويضة،٢٠١١: ٦٤٨٦). ومفهوم النشاط لغوياً، يأتي من نشط من المكان نشطاً: خرج، ويقال نشطاً لميل: خرج عن الجادة وذهب يمنة ويسرة، ونشطت به الهموم أزعجته وذهبت به المذاهب، ويقال أنشط فلاناً: صيره نشيطاً، ونشط فلاناً، جعله ينشط، ويقال تنشط: صار نشيطاً، وللعمل: تهيأ له وأقبل عليه. والنشاط ممارسة صادقة لعمل من الأعمال(أنيس، ١٩٨٥: ٩٢٢).

وتعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط الطلابي بأنه: تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية أو ذات الاهتمامات الخاصة مثل نواحي التطبيقات العلمية أو العملية(فورنبيرغ، ١٩٩٩: ٢٣).

كما عرف القاموس التربوي النشاط الطلابي، بأنه وسيلة وحافز لإثراء المنهج، وإضفاء الحيوية عليه عن طريق تعامل الطلاب مع البيئة، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من مصادر إنسانية، ومادية، وطبيعية، بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم، واتجاهاتهم، وقيمهم بطريقة مباشرة(العضايلة، ٢٠٠٣: ٩٥).

كذلك تعد الأنشطة الطلابية بمثابة برامج إضافية خارج المناهج الدراسية، وتستكمل بها المؤسسة التعليمية وظيفتها الاجتماعية. وتسعى هذه الأنشطة لتحقيق الغايات التالية: (تحقيق حاجات أساسية للطلاب ــ التعبير عن ذات الطلاب ــ تنمية المواطنة الصالحة ورفع الروح المعنوية)(الدايل، ١٤٢٠: ١٣). وأيضًا تعرف الأنشطة الطلابية بأنها تلك البرامج التي يمارسها

الطلاب اختياريًا وغير متضمنة في المناهج الدراسية، وذلك بدافع ذاتي من الرضا الشخصي الذي ينتج عنها. وتقدم هذه البرامج بغرض نمو الفرد والجماعة وتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة والمرتبطة بأهداف الفرد وأغراض المؤسسة التعليمية (سعد، ١٩٩٢: ١٧٩). كما تعرف الأنشطة الطلابية بالعملية التي يتفاعل معها الطالب خارج المحاضرة، وتهدف إلى صقل مهاراتهم وتنمية مواهبهم بطريقة سليمة ومرغوب فيها من الناحية الاجتماعية(العبدلي، ١٩٨٩: ١٠).

وفي ضوء التعريفات السابقة يمكن التوصل إلى تعريف إجرائي لمفهوم الأنشطة الطلابية يتفق مع طبيعة الدراسة مؤداه بأنها: "تلك الأنشطة الاختيارية التي تقدم للطلاب خارج أوقات الدراسة، ويشرف عليها مهنيون مؤهلون، وذلك بهدف تنمية الخبرات الشخصية والقدرات والمهارات الاجتماعية وتنمية المسئولية الاجتماعية في حياة الطالب الجامعي. وفي ضوء ذلك، يمكننا وضع مجموعة من المؤشرات الإجرائية على النحو التالي:

- مجموعة برامج مُتنوعة يُمارسها الطلاب ويُشرف عليها أعضاء هيئة تدريس بالجامعة لهم نفس الميول والاتجاهات.
- يُقبل عليها الطالب بدوافع ذاتية وباختياره، وتعمل على بناء وتنمية جوانب شخصيته، كما تُتيح له مجموعة خبرات تعمل على تحقيق أهداف مُتعددة.
- تُمارس خارج قاعات المُحاضرات، ويوجد بالجامعة أماكن مُخصصة لها.
- يُمكن استثمارها في تنمية الوعي بمفهوم المسؤولية الاجتماعية

سادسًا: الإطار النظري للدراسة:

تحاول الدراسة فهم معطيات الدراسة الميدانية وتفسير قضاياها المختلفة في ضوء رؤية نظرية ثلاثية الأبعاد، على النحو التالي:

(١) نظرية الدور:

ترى هذه النظرية أن الناس يشغلون مواقع معينة في البناء الاجتماعي، وأن كل موقع مرتبط بدور محدد. وتعرف النظرية مفهوم الدور بأنه النموذج الذي يرتكز على الحقوق والواجبات، ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي، ويتحدد دور الفرد في أي موقف عن طريق مجموعة التوقعات التي يعتنقها الآخرون، ويعتنقها الفرد نفسه(غيث، د.ت: ٣٩٠). وعلى هذا الأساس، تعتبر النظرية الفرد وحدة التحليل بتركيزها علي سلوك فرد ينتمي لإطار معين، إلا أنه وإن كان الفرد وحدة التحليل فهناك مستويات أخرى للتحليل لا ينبغي إهمالها، منها المجتمع ودور الفرد داخله، باعتباره يقوم بالإصلاح وتحقيق أهداف هذا المجتمع، بالإضافة إلى مستويات عدة لتحليل الدور.

وتنبني نظرية الدور على خمسة افتراضات أساسية، يوجد عليها اتفاق عام بين العلوم الاجتماعية المختلفة، وهي:

١. إن بعض أنماط السلوك تعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين.
٢. إن الأدوار غالبًا ما ترتبط بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة.
٣. إن الأفراد غالبًا ما يكونون مدركين للدور الذين يقومون به، وإلى حد معين الأدوار يتحكم فيها حقيقة الإدراك بها .
٤. إن الأدوار تستمر بسبب ما يترتب عليها من نتائج من ناحية، وبسبب ارتباطها بسياق نظم اجتماعية أكثر اتساعًا من ناحية أخرى.
٥. إن الأفراد يجب تأهيلهم للأدوار التي يقومون بها.

ويأتي اختيار نظرية الدور؛ لما تتيحه هذه النظرية من خلال مقولاتها الفكرية من معرفة سلوكيات الطالب الجامعي بالمحيط الجامعي وكذلك السياق المجتمعي، وطبيعة الأدوار الاجتماعية ومشاركته المحلية في مجتمعه وأسرته، والتي تنبع في الأساس من شعوره بالمسؤولية الاجتماعية، حيث نتعرف من خلال الطلاب على مشاركتهم في الأنشطة الطلابية وانعكاس هذه المشاركة على تأصيل قيم المسؤولية الاجتماعية داخل عقولهم وذواتهم الاجتماعية. ومن ثم، فإن مضمون نظرية الدور أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً في السلم الاجتماعي، وهذا المركز يحتم على الذي يشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى، وعندما يضع الفرد الشاغل لمركز معين عناصر المراكز من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ حينئذ يمارس دوراً اجتماعية، ومن ثم تتشكل مسؤولياته الاجتماعية(إسماعيل؛ ٢٠٠٩: ١١٦٠).

(٢) نظرية التعلم الاجتماعي:

تشكل نظرية التعلم الاجتماعي أسلوباً آخراً يفسر نمو السلوك المسؤول، ويرى باندورا أن السلوك هو رد فعل للظروف البيئية في المواقف الحياتية، ويرى أن التعلم الاجتماعي يتضمن مشاركة الكائن البشري في الموقف المعين، بمعني أنه إذا ما توافرت شروط التعلم الملائم فإن الأفراد يتمكنون من تعلم السلوك الإيجابي المسؤول. ويفترض باندورا أن الفرد يتعلم الكثير من سلوكه عن طريق ملاحظته وتقليده الآخرين. ومن ثم، يميل أصحاب هذه النظرية إلى القول بأن الفرد في طبيعته لا يعرف أي نمط سلوكي مسؤول، ولا أي نمط سلوكي غير مسؤول، ولكنه يتعلم من البيئة المحيطة به أنماطاً سلوكية مسؤولة تتوافق مع المعايير السائدة في المجتمع(الأصفر، ٢٠٠٩: ٤٨-٤٩).

كما تقدم نظرية التعلم الاجتماعي تفسيرها لأسباب وخلفيات تشكل السلوك المسؤول اجتماعياً بتعلمه واكتسابه عبر عمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية في الأسرة والمدرسة والجامعة، فهذا السلوك متعلم ويتم من خلال التعلم الملحوظ وبالخبرة المباشرة من خلال التنظيم الذاتي والمجتمعي، وذلك عبر اكتسابه وتعلمه أدواره الاجتماعية التي سبق الإشارة إليها(الطويسي، ٢٠١٣: ٢٧٩).

ويذكر التـــراث النظـــري أن المســـئولية الاجتماعية تتألف من عناصر مترابطة ينمي كل منها الآخر، وهي ثلاثة عناصر سبق الإشـــارة إليها: الاهتمام والفهم والمشـــاركة. وللمشـــاركة ثلاثة جوانب هي: التقبل أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والتي يجب أن تكون متناسبة مع قدراته ومهاراته، والتنفيذ: أي المشاركة الإيجابية الفعالة في حـــدود إمكانـــات الفرد وقدراته، أما الجانب الثالث فهو التقييم: أي المشاركة التقييمية والتي لا بد أن تكون ناقـــدة على نحـــو جـــاد وإيجـــابي، ولأن المســـئولية الاجتماعية خاضعة للتعلم والاكتساب فإن مـــن الضروري الاهتمام بالكشـــف عـــن الظـــروف والمؤثرات التي تســـاعد علـــى عمليـــة الـــتعلم وتدعمها، وذلك حتى تصبح العادات الســـلوكية المتصلة بالمسئولية عادات ثابتة لدى الفرد، وفي إطار الاهتمام بالظروف المؤثرة فـــي اكتســـاب المسئولية وتطويرها أشار البعض إلـــى أهميـــة الأسرة كمؤسسة تربوية تسهم في نمو الإحساس بالمسؤولية، بينما اهتم الـــبعض الآخـــر بـــدور المؤسســـات التعليميـــة فـــي تطـــوير الســـلوك المسئول(المصطفى، ٢٠١٤: ١٦٨).

(٣) نظرية رأس المال الاجتماعي:

يســـتند منطـــق نظريـــة رأس المـــال الاجتماعي على افتـــراض رئـــيس مفـــاده: أن شبكات العلاقات تشـــكل مصـــدرًا قيمًـــا لإدارة الشؤون الاجتماعية، وتزويد أعضـــائها بـــرأس المال العائد للجماعة، مما يمثل أوراق اعتمـــاد تخول الأعضاء الحصول على رصيد أو اعتماد بكل ما تحويه الكلمة من معانٍ. كمـــا أن هنـــاك عددًا متزايدًا من العلماء يعتقدون أن العلاقـــات والروابط الاجتماعية داخل المجتمعات يمكن أن تنتج المزيد مـــن الفـــرص والمـــوارد داخـــل المجتمع(hong,2005: 2).

ويعد رأس المال الاجتمـــاعي مفهومًـــا حديثًا نســـبيًا، ويعتبـــر الكثيـــرون أن كتابـــات "روبرت بوتنام" Robert Putnam خلال حقبة التسعينيات هي السبب وراء مـــا اكتســـبه هـــذا المفهوم من شهرة وما حظي به من اهتمام واسع النطاق. وكذلك يشير بورديو إلـــى رأس المـــال الاجتماعي على أنه الوحـــدة المنظمـــة لحقيقـــة الموارد الكامنة التي تحقق استقرار الشبكة على المدى البعيد، وهذه الوحدة معروفة ومعترف بها وشـــائعة لـــدى الفـــاعلين داخـــل الشبكة(chang,2010;1412). كمـــا أشـــار بورديو إلى أن رأس المال يجب أن يفهم كما لو كـــان علاقـــة اجتماعيـــة (Glascock,2010;104). ومن ثم، فإن رأس المال الاجتماعي هو بناء معقد ومتعدد الأبعاد، وقد تم استخدامه على نطاق واسع فـــي العلـــوم الاجتماعية(Schneider,2009;4).

كما يؤكد كولمان علـــى أن رأس المـــال الاجتماعي لا يتأتى إلا من خلال عمل هـــادف، ومن خلال جهود متضافرة ومتجددة أيضًا؛ لأن رأس المال الاجتماعي مثل رأس المال البشرى والمادي قد ينقرض ويخفت مع الوقت إذا لم يتم الاحتفـــاظ بالعلاقـــات الاجتماعيـــة والالتـــزام بالتوقعـــات والاتصـــالات

المنتظمة(Scholz,2003;11). كما افترض روبرت بوتنام أن المجتمعات التي تمتلك عددًا أكبر من التنظيمات المدنية، ونسبة عضوية عالية في تلك التنظيمات، هي المجتمعات الأكثر ديمقراطية من الناحية السياسية، والأكثر تقدما من الناحية الاقتصادية؛ ويعود ذلك إلى الدور الذي تلعبه تلك التنظيمات في تكوين رأس المال الاجتماعي(عبد الحميد، ٢٠٠٩: ٥).

ويتفق معظم الباحثين على أن أهم مصادر رأس المال الاجتماعي هي الأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة، بينما يرى البعض الآخر أهمية مكان العمل والمجتمع المدني والقطاع العام والجماعات الإثنية والنوع، ويأخذ رأس المال الاجتماعي طبقا لهذه الرؤية شكل الجمعيات المحلية والتعاونيات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجماعات المتواجدة داخل بناء المجتمع المدني(السيد، ٢٠٠٨: ٥).

سابعًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية بالجامعات:

وإذا ما أشرنا إلى بعض الدراسات في هذا المحور نبدأ بدراسة المصطفى (٢٠١٤) المسئولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً، التي استهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الجامعية ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية، وكذلك دراسة نظمي (٢٠١٤) المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديمي علم النفس في الجامعات العراقية، التي استهدفت قياس سلوك المسؤولية الاجتماعية، وتحديد نسبة انتشاره وقياس دافعية المسؤولية الاجتماعية، وتحديد نسبة انتشارها. وكذلك دراسة خصاونة (٢٠١٤) تأثير المحطات التليفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، التي تناولت الدارسة تأثير المحطات التلفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، وذلك للتعرف على قدرتها في تشكيل آراء الطلاب ودورها في تحديد مضمون الرسالة التي تصل إلى المشاهدين ولاسيما طلاب الجامعات الذين يتابعون فعاليات المحطات الإعلامية.

ودراسة عوض و حجازي (٢٠١٣)، واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. التي استهدفت معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر كل من متغيرات البرنامج الأكاديمي، مكان السكن، الجنس، السنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. وكذلك دراسة Reason, Robert D عام (٢٠١٣) دور التعليم العالي في التعليم من أجل المسؤولية الشخصية والاجتماعية: والتي حاول من خلالها تسليط الضوء على الأدبيات الموجودة والمتوفرة حول الدور التثقيفي للتعليم العالي في تعميق معاني وقيم المسؤولية الشخصية

والاجتماعية. وكذلك تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية وضرورة تأصيله في بعض التخصصات العلمية بالجامعة، وهذا ما تكشف من خلال دراسة Alcota, M عام (٢٠١٣) حول تطوير الممارسات الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في تعليم طب الأسنان في جامعة تشيلي(Alcota,2013). وهناك بعض الدراسات الميدانية التي نادت بضرورة تدريس المسؤولية الاجتماعية لطلاب العلوم والهندسة(Henk,2013). وهناك من اقترح نموذجًا للمسؤولية الاجتماعية الأكاديمية(Mihaelam,2013).

ودراسة الزبون (٢٠١٢) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، التي استهدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني. وفي نفس العام (٢٠١٢) قدم Boyd, Karen دراسته حول تعزيز المشاركة المدنية للمؤسسات التعليمية في ترسيخ المسؤولية الشخصية والاجتماعية.

وكذلك دراسة المومني ووهياجنة (٢٠١١) المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، التي استهدفت قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز في ضوء متغير (الجنس ومستوى السنة الدراسية). ودراسة التل (٢٠١١) حول: دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات: حالة جامعة جازان، التي استهدفت الكشف عن دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات من خلال التعرف على مستوى ممارسة رؤساء الأقسام العلمية بجامعة جازان هذه المسؤولية لتحقيق التكاتف الأكاديمي بأقسامهم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، وإلى الكشف عن أثر عدد من المتغيرات في ذلك.

وأيضًا دراسة عثامنة (٢٠٠٩) دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، هدفت إلى بناء أداة تقيس مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند طلبة الجامعات الأردنية الواقعة في شمال الأردن، وهو الذي يشمل المؤشر الرئيس للصحة النفسية في نظرية الاختيار التي كانت تعرف بنظرية العلاج الواقعي في الإرشاد والعلاج النفسي لمؤسسها وليام غلاسر. ودراسة القيسي (٢٠٠٩) العلاقة بين النسق القيمي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس، التي استهدفت التعرف على نسق القيم عند طلبة الجامعة، وكذلك معرفة الفروق في القيم تبعا لمتغير الجنس، والسنة الدراسية، فضلاً عن معرفة العلاقة بين القيم والمسؤولية الاجتماعية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

يستهدف هذا المحور من الدراسة تسليط الضوء بشكل أوضح على مجمل الدراسات التي تناولت إشكالية الدراسة من زاوية متعددة. ومن هذه الدراسات، دراسة علي (٢٠١٣) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة، التي استهدفت التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية البيئية لدى طلاب الجامعة. ودراسة المطوع (٢٠١٠) دور أنشطة الكشافة في تنمية سمتي المسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد العلمية الثانوية بمدينة الرياض، التي استهدفت إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة في مستوى المسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس بين من يشاركون في أنشطة الكشافة ومن لا يشاركون فيها من طلاب المعاهد العلمية الثانوية. ودراسة صالح (٢٠١٠) نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي: دراسة وصفية مطبقة على طلاب جامعة اليرموك، التي استهدفت التعرف على قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي من خلال التعرف على صور كل من تحمل المسئولية والانتماء والتعرف على الأنشطة والوسائل التي تستخدم لتنمية قيم المواطنة ومعرفة المعوقات التي تحول دون تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي. ودراسة الطائي (٢٠٠٩) بناء مقياس المسؤولية الاجتماعي لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل، التي هدفت إلى بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل والتعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل.

ودراسة أحمد (٢٠٠٨) دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية بالمعهد، التي استهدفت التعرف على مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في استيعاب مفهوم المواطنة عند الشباب الجامعي، وكذلك التعرف على مدى مساهمة الأنشطة الطلابية في ممارسة واجبات المواطنة عند الشباب الجامعي. دراسة معاد (٢٠٠٧) المشاركة في الأنشطة الطلابية: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، التي استهدفت اختبار فعالية برنامج خدمة الجماعة المتضمن كلا من تكنيكي المحاضرات والمناقشة الجماعية في تنمية وعي الطالبات بأهمية المشاركة في الأنشطة الطلابية. دراسة الخراشي (٢٠٠٤) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، والتي حاولت معرفة وتوضيح الأنشطة الطلابية الجامعية ودورها في إكساب وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من خلال ممارسة هذه الأنشطة والبرامج.

ولا شك أن الباحثان استفادا مـــن خـــلال الاطلاع على الدراسات الســـابقة فـــي جوانـــب أضافت ما يعزز إجراء دراستهما، وفي وضـــع تصور عام للدراسة والتحديد الـــدقيق لمشـــكلتها وأهدافها، كما ساهمت تلـــك الدراســـات علـــى الصعيد الإجرائي في تحديد نوع عينة الدراســـة وصياغة التساؤلات التي تعرضت لها، فضـــلاً عن تصميم استمارة الاستبيان وصياغة متغيراتها الإجرائية القابلة للقياس.

ثامنًا: الإطار المنهجي للدراسة

١. نوعية الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التفسيرية، التي تستهدف الوصف المصـــحوب ببعض التفسيرات المتعلقـــة بمشـــاركة طـــلاب جامعة حائل في الأنشطة الطلابية وانعكاس ذلك على تنمية المسؤولية الاجتماعية.

٢. منهج الدراسة:

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هـــو منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ذلـــك المـــنهج الذي يتحدد في عدد من الخطوات بـــدءًا مـــن التعرف على أهداف الأنشطة الطلابية بجامعـــة حائل، ومـــرورًا بالأهـــداف التفصـــيلية التـــي تستهدفها الدراسة، ثم تحديد الأدوات ومؤشرات القياس، ثم استخلاص النتائج.

٣. طرق وأدوات البحث:

تعتمد الدراسة بصـــورة أساســـية علـــى <u>استمارة استبيان:</u> والتي تضمنت الأبعاد الآتية:

- البيانات الأساسية
- حجم مشاركة الطلاب للأنشطة الطلابية
- دوافع المشاركة في الأنشطة الطلابية
- إدراك الطـــلاب لمفهـــوم المســـؤولية الاجتماعية
- اتجاهات الطلاب نحو ممارسة الأنشطة ودورها فـــي تنميـــة قـــيم المســـؤولية الاجتماعية
- دور الأنشطة في تنمية قيم المســـؤولية الاجتماعية
- عناصر المســـؤولية الاجتماعيـــة بـــين طلاب جامعة حائل
- المعوقات التي تحد من فعالية الأنشـــطة في تنمية المسؤولية الاجتماعية

٤. صدق الأداة وثباتها:

عُرضت استمارة الاستبيان على أربعـــة أساتذة من جامعتي القاهرة وحائل للاســـتئناس بآرائهم، بهدف الحكم على شموليتها. ووضـــع الباحثان الاستمارة بصـــورتها النهائيـــة بعـــد الاستعانة بملاحظاتهم وقد تم اختبارها على عينة مكونة من (٥٠) طالباً. وقد تم تحديد ثبات الأداة بأسلوب إعادة الاختبـــار، حيـــث تـــم توزيـــع الاستبانة على عينة مشـــابهة للعينـــة الأولـــى المكونة من (٥٠) طالباً، وعند تحليـــل النتـــائج وجد الباحثان أنها مطابقة للنتائج التي ظهـــرت في الاختبار الأول، وتطابقـــت بنســـبة ٩٢%، وهي نسبة كافية لاختبار ثبات أداة الدراسة.

٥. مجتمع وعينة البحث:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب الكليات المختارة من جامعة حائل (كليات نظرية وعملية) من الذكور فـــي المراحـــل الدراســـية

المختلفة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٥/٢٠١٦م. وقد بلغ مجتمع الدراسة الكلي (٢٧٢١٢) طالباً وطالبة وفق إحصائية عمادة شئون القبول والتسجيل بالجامعة للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ. وقد استخدمت الدراسة طريقة العينة العشوائية الطبقية، وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة، ودورها في تحديد الحجم الأمثل للعينة المطلوبة. كما بلغ حجم عينة الدراسة (١٠٥٠) طالباً سعودياً يمثلون بعض كليات جامعة حائل النظرية والعملية وذلك بنسبة ٢٠% من ست كليات جامعة حائل.

٦. أساليب التحليل والتفسير:

تعتمد الدراسة بصورة أساسية في تحليل بياناتها على مجموعة من المعاملات الإحصائية تتمثل في النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، فضلاً عن إيجاد العلاقات والفروقات والتباين من خلال حساب t.test ومعامل ارتباط بيرسون.

تاسعاً. الدراسة الميدانية:

(١) خصائص عينة الدراسة:

- العمر:

تظهر بيانات الدراسة الميدانية أن الشريحة العمرية ٢٤ عاماً فأكثر هي الشريحة الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة بنسبة ٤١.٢%، وتلك النسبة مرتبطة بشكل كبير بنسب تعثر الطلاب في البرامج الدراسية المختلفة في مجمل كليات جامعة حائل، ومن ثم ترتفع أعمارهم في عينة الدراسة، كذلك الشريحة العمرية من ٢٢-٢٤ عاماً بنسبة ٣٠.٩%، وهي نسبة كذلك مرتفعة ومرتبطة بالمستوى الدراسي المتقدم الذي يدرس فيه الطلاب، أما النسب المتبقية فكانت ١٧.٢% من الطلاب يقعون في الشريحة العمرية ٢٠-٢٢ عاماً، وأخيراً الشريحة العمرية أقل من ٢٠ عاماً بنسبة ١٠.٦% وهي الشريحة العمرية الأحدث عهداً بالجامعة.

- الكليات:

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للكليات

الكلية	العدد الفعلي للطلاب	ك	%
كلية الآداب والفنون	١٣٧٩	٢٨٠	٢٦.٦
كلية التربية	١٧٦٧	٣٧٠	٣٥.٢
كلية صيدلة	٧٧	١٤	١.٤
كلية الطب	٢٢٠	٤١	٣.٩
كلية العلوم	٥٢٧	٩٩	٩.٥
كلية الهندسة	١٣٣٥	٢٤٦	٢٣.٤
الإجمالي	٥٣٢٣	١٠٥٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للكليات المختارة من كليات جامعة حائل، حيث يتبين لنا أن كلية التربية تستحوذ على النسبة الأكبر من عينة الدراسة ٣٥.٢% من إجمالي العينة، وذلك لضخامة عدد أقسام تلك الكلية والذي بلغ ٨ أقسام ما بين تربية فنية وعلم النفس وتربية بدنية والثقافة الإسلامية وتربية خاصة والاقتصاد المنزلي ورياض الأطفال وصفوف أولية، تليها كلية الآداب والفنون بنسبة ٢٦.٦% والتي يوجد بها هي

الأخرى أربعة أقسام: قسم اللغة العربية واللغة الإنجليزية وقسم السياحة والآثار وقسم العلوم الاجتماعية بشعبه الثلاثة، ثم كلية الهندسة بنسبة ٢٣.٤% بأقسامها الستة: الهندسة المعمارية، الهندسة الصناعية، الهندسة المدنية، الهندسة الكيمائية، الهندسة الميكانيكية، الهندسة الكهربائية، ثم كلية العلوم بنسبة ٩.٥% بأقسامها الستة: أحياء، فيزياء، كيمياء، السنة التمهيدية لكلية العلوم، العلوم البيئية، رياضيات، ثم كلية الطب بنسبة ٣.٩ بقسمها الوحيد طب وجراحة عامة، ثم كلية صيدلة بنسبة ١.٤%. وهذا التمثيل لنسب وأعداد الطلاب في الكليات المختارة مرتبط بشكل أساسي بالعدد الإجمالي للطلاب في كل كلية من كليات جامعة حائل. ومن هذا المنطلق، توزعت عينة الدراسة بين كليات نظرية وكليات عملية، حيث بلغت نسبة الكليات النظرية في إجمالي العينة ٦١.٩% في مقابل ٣٨.١% للكليات العملية.

- المستوى الدراسي:

يتكشف من بيانات الدراسة الميدانية أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة في المستوى الخامس والسادس ٣٥.٥%، يليها المستوى السابع والثامن بنسبة ٣٤.٥% ثم المستوى الثالث والرابع بنسبة ١٨.٤% وأخيراً المستوى الأول والثاني بنسبة ١١.٦%. ولاشك أن هذا التمثيل لتلك المستويات الدراسية المختلفة والمتنوعة ينعكس أثره على مشاركتهم في الأنشطة الطلابية، وانعكاس تلك المشاركات على قيم المسؤولية الاجتماعية التي تنتشر بينهم.

- التقدير الدراسي:

إن النسبة الأكبر من عينة الدراسة حاصلين على تقدير جيد وذلك بنسبة ٤٧.٨%، يليها الطلاب الحاصلين على تقدير مقبول بنسبة ٤٠.٢%، وهي نسبة ليست بالقليلة وترتبط بشكل أو بآخر بالمستوى الدراسي والعمر، ثم الطلاب الحاصلين على تقدير جيد جداً بنسبة ٦.٣%، وأخيراً الطلاب الحاصلين على تقدير ممتاز بنسبة ٥.٧%. وتعكس تلك التقديرات في المجمل المستوى الجيد لعينة الدراسة من حيث تحصيلهم الدراسي.

- المعدل التراكمي:

إن نصف عينة الدراسة تقريباً مستوى تحصيلهم منخفض وذلك بنسبة ٥١.٤% من إجمالي عينة الدراسة، والثلث الأخر من أفراد العينة جاء معدلهم التراكمي متوسط بنسبة ٤٠.٢%، أما النسبة الضئيلة للغاية فكانت للمعدل التراكمي المرتفع وذلك بنسبة ٨.٤%. ومن ثم يشير الاتجاه العام للمعدل التراكمي بين عينة الدراسة إلى الانخفاض في المستوى الدراسي.

- متوسط الدخل الشهري للأسرة:

إن ٣٩.٩ % من أفراد العينة يصل متوسط الدخل الشهري لأسرهم ما بين ٣٠٠٠ إلى أقل من ٦٠٠٠ ريال سعودي، كما يتضح أن ٣٠.٨% من أفراد العينة يتراوح دخل أسرهم الشهري من ٦٠٠٠ إلى أقل من ٩٠٠٠ ريال سعودي، كما يوجد ٢٢ % من أفراد العينة متوسط دخل الأسرة الشهري أكثر من ٩٠٠٠

ريال سعودي، وهناك ٧.٣% يصل متوسط الدخل الشهري لأسرهم ٧.٣% وهي النسب المنخفضة والأقل. وهكذا نلاحظ أن متوسطات الدخول الشهرية لأسر طلاب جامعة حائل من عينة الدراسة جيدة إلى حد كبير.

- محافظات السكن أو الإقامة:

إن هناك نسبة كبيرة من عينة الدراسة تسكن في حضر منطقة حائل (أي مدينة حائل والمدن الرئيسة في المنطقة) بنسبة ٥٨.٢%، يليها الطلاب الذين يسكنون قرى منطقة حائل بنسبة ٣٠.١%، وأخيراً نسبة ١١.٧% يسكنون بادية حائل، حيث رعي الأبل والأغنام والحياة البدوية بكافة تفاصيلها الاجتماعية والثقافية.

- حجم الأسرة:

إن ٤٩.٦% من أفراد العينة تتراوح حجم أسرهم ما بين ٥-٨ أفراد، تليها الأسرة التي يزيد أعدادها عن ٨ أفراد بنسبة ٢٧.١%، ثم نسبة ٢٣.٣% تقل أعدادها عن ٥ أفراد. ويلاحظ من بيانات ذلك الجدول كبر حجم الأسرة بين عينة الدراسة.

- نوعية السكن وملكيته:

يلاحظ أن الغالبية يعيشون في شقة وذلك بنسبة ٥٧.٣% في مقابل ٣٠% يعيشون في بيت شعبي، وأخيراً نسبة ١٢.٧ % يعيشون في فيلا.

(٢) حجم مشاركة الطلاب للأنشطة:

(أ) ممارسة الطلاب الفعلية للأنشطة:

جدول رقم (٢)

توزيع الطلاب وفقاً لممارستهم للأنشطة الطلابية

ممارسة النشاط	الكليات النظرية		الكليات العملية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٠١	٤٦.٣	١٣٢	٣٣	٤٣٣	٤١.٢
لا	٣٤٩	٥٣.٧	٢٦٨	٦٧	٦١٧	٥٨.٨
الإجمالي	٦٥٠	٦١.٩	٤٠٠	٣٨.١	١٠٥٠	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن (٦١٧) من أفراد عينة الدراسة بنسبة ٥٨.٨% لم يشتركوا في أي نشاط من الأنشطة الطلابية طوال سنوات الدراسة، مقابل (٤٣٣) بنسبة (٤١.٢%) يمارسون الأنشطة الطلابية. أي أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يتجه نحو عدم المشاركة الحقيقية في الأنشطة الطلابية وذلك بنسبة ٧٠.٥%، وبمتوسط حسابي بلغ ١.٤١ وانحراف معياري ٠.٤٩. كذلك يلاحظ على بيانات الجدول أن مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية في الكليات النظرية أفضل حالاً من الطلاب بالكليات العملية، فمشاركة الطلاب في الكليات النظرية بلغت ٤٦.٣% في مقابل ٣٣% مشاركة من الطلاب في الكليات العملية. وهذه النتيجة تتوافق كثيراً مع النتيجة التي خلصت إليها دراسة (رزق، ٢٠١١) والتي أشارت إلى أن الكليات التي جاءت في مقدمة الترتيب من حيث اشتراك الطلاب والطالبات في الأنشطة الطلابية هي الكليات النظرية. هذا وأضحت دراسة هوارد (Howard,2009) إلى أن المشاركة في الأنشطة كان له تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلاب.

(ب) توزيع الطـــلاب علـــى الأنشـــطة التـــي يمارسونها:

جدول رقم (٣)

توزيع الطلاب على الأنشطة وفقاً لنوع النشاط

نوع النشاط	الكليات النظرية		الكليات العملية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأنشطة الاجتماعية	٦٦	٢١.٩	١٢	٩.١	٧٨	١٨.١
الأنشطة الثقافية والعلمية	٤٠	١٣.٢	٦١	٤٦.٢	١٠١	٢٣.٣
الأنشطة الرياضية	١٠٩	٣٦.٢	٤٩	٣٧.٢	١٥٨	٣٦.٥
الأنشطة الفنية	٨٦	٢٨.٥	١٠	٧.٥	٩٦	٢٢.١
الإجمالي	٣٠١	٤٦.٣	١٣٢	٣٣	٤٣٣	%١٠٠

توضح بيانـــات الجـــدول (٣) توزيـــع الطلاب وفقاً لنوع الأنشطة التي يمارسونها على مدى سنوات الدراسة بالكلية. حيث يتضح مـــن بيانات الجدول أن الأنشطة الرياضية جاءت في مقدمة الأنشطة التي يمارســـها طـــلاب جامعـــة حائل، فهنـــاك (١٥٨) مـــن الطـــلاب بنســـبة (٣٦.٥%)، يمارسون الأنشطة الرياضية، وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة (العضـــايلة، ٢٠٠٣) التي جاءت ممارسة الأنشـــطة الرياضـــية فـــي المرتبة الثالثة. ويأتي بعد ذلـــك فـــي الترتيـــب الأنشطة الثقافية والعلمية، حيث يمارسها (١٠١) من الطلاب بنسبة (٢٣.٣%)، في حين جـــاءت الأنشطة الفنية في المرتبة الثالثة فـــي ترتيـــب الأنشطة، حيث يمارسها (٩٦) من الطلاب بنسبة (٢٢.١%)، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة النشـــاط ذاته، وأخيراً هناك (٧٨) من الطـــلاب بنســـبة (١٨.١%)، يمارسون الأنشـــطة الاجتماعيـــة.

وبتأمل بيانات ذلك الجدول نلحظ أن هناك قـــدراً من التباين بين مشاركة طلاب الكليات النظريـــة ومشاركة طلاب الكليات العملية فـــي الأنشـــطة الطلابية، فقد احتلت الأنشطة الرياضية المرتبـــة الأولى في الممارسة بين طلاب الكليات النظرية بنسبة ٣٦.٢% بينما احتلت ممارسة الأنشـــطة الثقافية والعلمية المرتبة الأولى بالنسبة للكليـــات العملية بنسبة ٤٦.٢%.

(ج) دوافع المشاركة في الأنشـــطة الطلابيـــة بجامعة حائل:

جدول رقم (٤)

دوافع المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة حائل

دوافع المشاركة	ك	%
– الإسهام في تنمية الشخصية	٢٥٥	٢٤.٣
– شغل وقت الفراغ	٢٦١	٢٤.٨
– تنمية مهارات القيادة	٣٤	٣.٣
– اكتساب الخبرات العملية والمهارية	١٩٩	١٨.٩
– رغبة أسرتي في المشاركة	١٨٨	١٧.٩
– لتحمل المسؤولية وإدارة الذات	١١٣	١٠.٨
الإجمالي	١٠٥٠	%١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٤) دوافـــع المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة حائـــل، حيث يلاحظ أن شغل وقت الفراغ واستثماره كان في مقدمة الأسباب التي دفعت طلاب الجامعـــة نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية وذلك بنسبة ٢٤.٨%، ويعد ذلك استثماراً جيداً لوقت الفراغ، من خلال الاشتراك في نشاط ثقافي أو اجتماعي أو رياضي. يليه الإسهام في تنميـــة الشخصـــية

وذلك بنسبة ٢٤.٣%، ويعد هذين العاملين دليل واضح على وعي الطلاب بأهمية النشاط الطلابي سواء من خلال استثمار وقت الفراغ أو الرغبة الشخصية في تنمية الشخصية الإنسانية، من خلال اكتساب خبرات ومهارات ومعارف جديدة. ومن ثم جاءت الرغبة في اكتساب الخبرات العملية والمهارية في المرتبة الثالثة من ضمن دوافع ممارسة الأنشطة الطلابية في جامعة حائل وذلك بنسبة ١٨.٩، وهو بعد يستكمل البعدين السابقين. ثم جاءت رغبة الأسرة في مشاركة أبنائها في الأنشطة الطلابية في المرتبة الرابعة وذلك بنسبة ١٧.٩%، أي أن الأسباب الفردية المرتبطة بذات الطالب جاءت في مرحلة متقدمة سابقة على رغبة وتوجيهات الأسرة. ثم تحمل المسؤولية وإدارة الذات في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠.٨ %، وأخيراً تنمية مهارة القيادة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣.٣%.

(٣)إدراك طلاب جامعة حائل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية:

يحاول هذا المحور من الدراسة تسليط الضوء على مدى فهم طلاب جامعة حائل لمعنى ومفهوم المسؤولية الاجتماعية، ذلك المفهوم الذي يتجه نحو تأصيل قيمة اجتماعية مهمة في الذات الاجتماعية من قبيل احترام المجتمع والانتماء له، واحترام قيم العمل، واحترام القوانين، والحفاظ على الملكية العامة....إلخ.

جدول رقم (٥)

إدراك طلاب جامعة حائل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

م	مفهوم المسؤولية الاجتماعية	نعم		إلى حد ما		لا		المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	أن الفرد مسؤول عن مجتمعه ووطنه	٧٠٩	٦٧.٥	٢١٤	٢٠.٣	١٢٧	١٢.٢	٢.٥٥	٠.٧٠	٢
٢	احترام قيم العمل	٤١٣	٣٩.٤	٥٢٠	٤٩.٥	١١٧	١١.١	٢.٢٨	٠.٦٥	٣
٣	احترام قواعد المرور	٣٠٢	٢٨.٨	٢٩٧	٢٨.٣	٤٥١	٤٢.٩	١.٨٦	٠.٨٣	٥
٤	الحفاظ على البيئة	٣١٥	٣٠	٤١٠	٣٩.١	٣٢٥	٣٠.٩	١.٩٩	٠.٧٨	٤
٥	تقييد الحرية الشخصية بحقوق الآخرين	١١٦	١١.١	٤٨٤	٤٦.١	٤٥٠	٤٢.٨	١.٦٨	٠.٦٦	٧
٦	الحفاظ على ممتلكات الدولة	٦٨٨	٦٥.٥	٣٠٤	٢٨.٩	٥٨	٥.٦	٢.٦٠	٠.٥٩	١
٧	الالتزام بالقوانين واللوائح داخل الجامعة	٢٧٧	٢٦.٤	٣٠٩	٢٩.٤	٤٦٤	٤٤.٢	١.٨٢	٠.٨٢	٦
٨	المتوسط العام للمحور				إلى حد ما			٢.١١	٠.٨٠	%٧٠.٣

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى مدى إدراك طلاب جامعة حائل لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، حيث يتبين من بيانات هذا الجدول أن المتوسط العام للمحور جاء إلى حد ما وبمتوسط حسابي ٢.١١ وانحراف معياري ٠.٨٠، والنسبة الإجمالية ٧٠.٣٣% أي أن

إدراك الطلاب لمفهـوم وكينونـة المسـؤولية الاجتماعية ومفرداتها بوجه عام يشوبه قدراً من الالتباس. فهناك ثمة ملاحظات على توجهـات طلاب جامعة حائل نحو قيم العمـل والانتمـاء والالتزام. أما على المستوى التفصيلي لتوجهات العينة على معان وعبارات بعينها، فقد جـاءت الفقرة رقم (٦) المتعلقة بالحفاظ على ممتلكـات الدولة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٦٠ وانحراف معياري ٠.٥٩، مما يدل على شـيوع اتجاه إيجابي فيما يبين طلاب جامعة حائل حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية، والذي يتبدى بشكل أساسي حول رغبتهم في المحافظة على ممتلكات الدولة، والتي تعد ملكية عامـة لجميـع أفـراد المجتمع السعودي. أما الفقرة رقم (١) المتعلقـة بأن الفرد مسؤول عن مجتمعه ووطنه جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٥٥ وانحراف معياري ٠.٧٠، وهو كذلك اتجاه إيجابي ويحتل مرتبة متقدمة في توجهات طلاب جامعة حائـل وإدراكهم لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، ويعكس درجة عالية من درجات الإحساس بالمسـؤولية الاجتماعية، والتي تنحصر في وعي الطالب بأن مجتمعه ووطنه مسؤوليته الأولى. أما الفقرة رقم (٢) المتعلقة باحترام قيم العمل في المرتبة الثالثة بمتوسط حسـابي ٢.٢٨ وانحـراف معيـاري ٠.٦٥، وهي أيضاً قيمة أساسية وجزءاً محورياً من الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية عند طلاب جامعة حائل، وإن احتلت مرتبة متأخرة نوعاً ما. أما الفقرة رقم (٤) المتعلقة بالحفاظ على البيئـة فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسـط حسـابي ١.٩٩ وانحراف معياري ٠.٧٨، وهذا يعني أن المحافظة على البيئة بين طلاب الجامعة يشـوبه قدراً من الـتحفظ مقارنـة بالمحافظـة علـى الممتلكات العامة للدولة.

هذا، وجاءت الفقرة رقـم (٣) المتعلقـة باحترام قواعد المرور فـي المرتبـة الخامسـة بمتوسط حسـابي ١.٨٦ وانحـراف معيـاري ٠.٨٧، وهو ما يعني ضمناً أن هناك قدراً مـن التهاون بين طلاب الجامعة فيما يتعلق باحترامهم لقواعد المرور، ولذلك احتل مرتبة متأخرة فـي الترتيب. كما

جاءت الفقرة رقم (٧) المتعلقة بالالتزام بالقوانين واللوائح داخل الجامعة فـي المرتبـة السادسـة بمتوسط حسـابي ١.٨٢ وانحـراف معيـاري ٠.٨٢، وهي مرتبة متـأخرة كـذلك، وتعكـس معاني سلبية فيما يتعلق بالالتزام مـن الطـلاب داخل الحرم الجامعي، أمـا الفقـرة رقـم (٥) المتعلقة بتقييد الحرية الشخصية بحقوق الآخرين فجاءت في المرتبة السابعة بمتوسـط حسـابي ١.٦٨ وانحراف معياري ٠.٦٦، وهو ما يعني ضمناً أن احترام حقـوق الآخـر غائبـة عـن القاموس الشخصي للطلاب، ولا يعـدون ذلـك التوجه وتلك القيمة جزءاً من مفهوم المسـؤولية الاجتماعية، ولاشك أن تزيل هذه العبارة قائمـة العبـارات التـي تعكـس مفهـوم المسـؤولية الاجتماعية عند طلاب جامعة حائل، يدل علـى غيب الآخر عند ممارسة أفعـالهم الاجتماعيـة سواء أكانت تفحيط، تجـاوز إشـارة المـرور،

التدخين....إلخ، وهذا ما أكدت عليه دراسة حول التفحيط أجرته جامعة حائل عام (٢٠١٥).

(٤) اتجاهات الطلاب نحو ممارسة الأنشطة ودورها في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية:

يسلط هذا المحور من الدراسة الضوء على اتجاهات الطلاب نحو ممارسة الأنشطة، والنظرة التي ينظر بها الطلاب إلى الأنشطة من حيث كونها مهمة وضرورية في الحياة الجامعية أم لا، كذلك تسليط الضوء على دور هذه الأنشطة في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في مختلف الأنشطة الاجتماعية والحياتية.

جدول رقم (٦)

اتجاهات طلاب جامعة حائل نحو ممارسة الأنشطة الطلابية

م	الاتجاهات	نعم %	إلى حد ما %	لا %	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العينة	الترتيب
١	أن ممارسة الأنشطة الطلابية يعد مظهراً حضاريا	٨٩	٩	٢	٢.٨٧	٠.٣٩	نعم	١
٢	الأنشطة الطلابية ركنا مهماً وضرورياً للحياة الجامعية	٤	٧١	٢٥	١.٧٩	٠.٥٠	إلى حد ما	٤
٣	تسهم الأنشطة الطلابية في الربط بين المعرفة النظرية والعملية	١٦	٤٦	٣٨	١.٧٨	٠.٧٠	إلى حد ما	٥
٤	للنشاط الاجتماعي دور فاعل في بناء علاقة سليمة بين الطالب والجامعة	٢٤	٣٣	٤٣	١.٨١	٠.٨٠	إلى حد ما	٣
٥	للأنشطة دور في صقل مواهب ومهارات الطلاب	٣٤	٣٩	٢٧	٢.٠٧	٠.٧٨	إلى حد ما	٢
٦	تساعد الأنشطة في زيادة التفاعل مع زملاء الكلية	٢٢	٣٢	٤٦	١.٧٦	٠.٧٩	إلى حد ما	٦
٧	تنعكس ممارستي للأنشطة على تحصيلي التعليمي	١١	٣٩	٥٠	١.٦١	٠.٦٨	لا	٧
٨	المتوسط العام للمحور				١.٩٦	٠.٧٨	إلى حد ما	٦٥.٣ %

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى اتجاهات طلاب جامعة حائل نحو ممارسة الأنشطة الطلابية وأهميتها بالنسبة لهم كطلاب جامعيين. حيث يتبين أن المتوسط العام للمحور جاء إلى حد ما وبمتوسط حسابي ١.٩٦ وانحراف معياري ٠.٧٨، وبنسبة إجمالية ٦٥.٣% أي أن اتجاهات طلاب جامعة حائل نحو ممارستهم ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية وأهميتها بالنسبة لهم تعد إلى حد ما مقبولة. هذا، وقد جاءت الفقرة رقم (١) المتعلقة بأن ممارسة الأنشطة الطلابية يعد مظهراً حضارياً في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٨٧ وانحراف معياري ٠.٣٩ واتجاه عام بالموافقة، وهو ما يعكس إيماناً واضحا وكاملاً من الطلاب بأن المشاركة في الأنشطة الطلابية أمراً طيباً ومهماً وذلك على المستوى التصوري. كما جاءت الفقرة رقم (٥) المتعلقة بأن للأنشطة دور في صقل مواهب ومهارات الطلاب في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٠٧ وانحراف معياري ٠.٧٨ واتجاه عام إلى حد ما، وهو ما يعني

أيضاً أن الطلاب لديهم اعتقاد إيجـابي بأهميـة الأنشطة الطلابية في صقل مواهـب ومهـارات الطلاب، وهو ما يدفعهم إلى المشاركة في تلـك الأنشطة. كما جاءت الفقرة رقم (٤) المتعلقة بأن للنشاط الاجتماعي دوراً فاعلاً في بنـاء علاقـة سليمة بين الجامعة والطالب في المرتبة الثالثـة بمتوسط حسابي ١.٨١ وانحراف معياري ٠.٨٠ واتجاه عام إلى حد ما، وهو كذلك يعني ضـمناً إيمان من الطلاب بالجدوى الاجتماعية للأنشطة الطلابية ودورها في مساعدتهم في بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الجامعة. أما الفقرة رقم (٢) المتعلقة بأن الأنشـطة الطلابيـة ركنـا مهمـاً وضرورياً للحياة الجامعية فقد جاءت في المرتبة الرابعـة بمتوسـط حسـابي ١.٧٩ وانحـراف معياري ٠.٥٠ واتجاه عام إلى حد مـا. وهـو كذلك اتجاه إيجابي بأهمية الأنشـطة الطلابيـة، والذي ينبغي أن ينعكس على سلوكياتهم الحقيقية عند المشاركة في الأنشطة الطلابية بالجامعة.

أما الفقرة رقم (٣) المتعلقة بأن الأنشـطة الطلابية تسهم في الربط بين المعرفة النظريـة والعملية فجاءت في المرتبة الخامسة بمتوسـط حسابي ١.٧٨ وانحراف معياري ٠.٧٠ واتجاه عام إلى حد ما، وهي مرتبة متـأخرة مقارنـة بالعبارات السابقة، وهو ما يعني ضـمناً تحفـظ الطلاب على هذه العبارات، أي أن قدرة الأنشطة الطلابية على ربطها بـين المعرفـة النظريـة والعملية يشوبه قدراً من التحفظ. كذلك جـاءت الفقرة رقم (٦) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابيـة تساعد في زيادة التفاعل مع زملاء الكليـة فـي المرتبـة السادسـة بمتوسـط حسـابي ١.٧٦ وانحراف معياري ٠.٧٩ واتجاه عام إلى حد ما، وهو أيضاً يعكس تحفظ في هذا الدور، لاسـيما مع عزوف البعض عن المشـاركة فـي هـذه الأنشطة، والانغماس الكامل فـي المحاضـرات والأنشطة العلمية، مما يحد من تفاعل الطـلاب مع بعضهم البعض، كما جاءت الفقرة رقـم (٧) المتعلقة بانعكاس ممارسة الطلاب للأنشطة على التحصيل التعليمي في المرتبة السابعة بمتوسـط حسابي ١.٦١ وانحراف معياري ٠.٦٨ واتجاه عام بالرفض. وهذا إن دل فإنمـا يـدل علـى التمفصـل الكامـل بـين الأنشـطة الطلابيـة والمقررات الدراسية، فكلاهما في اتجاه مختلف، ولا يوجد بينهما تكامل، وهذا ما يدفع الطـلاب إلى العزوف وعدم المشـاركة؛ لعـدم جـدوى المشاركة وتعارضها مع الهدف الرئيسـي مـن الالتحاق بالجامعة، وهو الحصول على مؤهـل عال في تخصص محدد.

جدول رقم (٧)

دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية

م	تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية	نعم	إلى حد ما	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الترتيب
		%	%	%				
١	الاشتراك في الأنشطة جعلني أكثر مسؤولية	٤٤	١٣	٤٣	٢.٠١	٠.٩٣	إلى حد ما	٣
٢	تشجعني ممارسة الأنشطة على العمل مع الآخر	٢٢	٣٠	٤٨	١.٧٤	٠.٨٠	إلى حد ما	٨
٣	ممارسة الأنشطة يكسبني الثقة بالنفس	٢٣	٣٣	٤٤	١.٧٩	٠.٧٩	إلى حد ما	٧
٤	الاشتراك في الأنشطة يجعلني شخص متعاون	٣١	٢٨	٤١	١.٩٠	٠.٨٤	إلى حد ما	٦
٥	تنمي الأنشطة لدى روح العمل الفريقي	٣٢	٣٣	٣٥	١.٩٧	٠.٨٢	إلى حد ما	٤
٦	تعودني الأنشطة على القيادة والتنمية	١١	١٨	٧١	١.٤٠	٠.٦٨	لا	٩
٧	تساعدني الأنشطة على المشاركة الايجابية	٣٩	١٣	٤٨	١.٩١	٠.٩٣	إلى حد ما	٥
٨	ساهمت الأنشطة في تدعيم السلوكيات الايجابية	٣٦	٣١	٣٣	٢.٠٣	٠.٨٣	إلى حد ما	٢
٩	ساهمت الأنشطة الطلابية في تنمية السمات والخصائص الشخصية الايجابية	٣٧	٣٤	٢٩	٢.٠٨	٠.٨١	إلى حد ما	١
١٠	المتوسط العام للمحور				١.٨٧	٠.٨٥	إلى حد ما	٦٢.٣%

تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية. حيث يتبين أن المتوسط العام للمحور جاء إلى حد ما وبمتوسط حسابي ١.٨٧ وانحراف معياري ٠.٨٥، وبنسبة إجمالية ٦٢.٣% أي أن دور الأنشطة الطلابية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية يعد متوسطاً، ولم يحقق درجة فعالية كاملة فيما يتعلق بتنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة حائل. فقد جاءت الفقرة رقم (٩) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت في تنمية السمات والخصائص الشخصية الايجابية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٢.٠٨ وانحراف معياري ٠.٨١ واتجاه عام إلى حد ما، وهو ما يعطي معنى إيجابي فيما يتعلق بتأثير الأنشطة الطلابية على السمات والخصائص الشخصية الإيجابية للطلاب، لاسيما في تعاملاتهم في حياتهم اليومية في المجتمع السعودي بشكل عام والمجتمع الحائلي على وجه الخصوص.

أما الفقرة رقم (٨) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت في تدعيم السلوكيات الايجابية فقد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢.٠٣ وانحراف معياري ٠.٨٣ واتجاه عام إلى حد ما، وهو إن دل فإنما يدل على التأثير أيضاً الإيجابي للأنشطة الطلابية في تدعيم السلوكيات الإيجابية للطلاب، وإن كان اتجاه الموافقة جاء بشكل متوسط، وهو ما يعطي دلالات سالبة في ذات الوقت. أما الفقرة رقم (١) المتعلقة بأن الاشتراك في الأنشطة جعل الطالب أكثر مسؤولية جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٢.٠١ وانحراف معياري ٠.٩٣ واتجاه عام إلى حد ما، وتأخر هذه العبارة إلى المرتبة

الثالثة، يعني ضمناً أن ثمة إشكالية فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في دعم قيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، ويعني كذلك عدم الاستشعار الكامل من الطلاب بأهمية الأنشطة في تأصيل تلك القيمة في ذواتهم الاجتماعية.

كما جاءت الفقرة رقم (٥) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في تنمية روح العمل الفريقي بين الطلاب في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١.٩٧ وانحراف معياري ٠.٨٢ واتجاه عام إلى حد ما، وهي قيمة أصيلة ضمن مفردات قيم المسؤولية، أن يستشعر الطلاب بروح العمل الفريقي ومن ثم نبذ الفردية في السلوكيات والتعاملات داخل الحرم الجامعي. كما جاءت الفقرة رقم (٧) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت على المشاركة الايجابية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١.٩١ وانحراف معياري ٠.٩٣ واتجاه عام إلى حد ما، وهذا الترتيب الذي تحتله العبارة يعكس انخفاض حجم المشاركة في الأنشطة الطلابية.

أما الفقرة رقم (٤) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت في جعل شخص الطالب متعاون فجاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي ١.٩٠ وانحراف معياري ٠.٨٤ واتجاه عام إلى حد ما، وهي إن دلت فإنما تدل على عدم نجاح الأنشطة الطلابية في تحقيق هذا الغرض بشكل كامل. كما جاءت الفقرة رقم (٣) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت في إكساب ثقة الطالب بنفسه في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ١.٧٩ وانحراف معياري ٠.٧٩ واتجاه عام إلى حد ما، وهو ما يعني ضمناً تحفظ الطلاب على هذه القيمة التي لم تكتسب بشكل كامل من خلال الأنشطة الطلابية. أيضاً جاءت الفقرة رقم (٢) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت في تشجيع الطالب على العمل مع الآخر في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي ١.٧٤ وانحراف معياري ٠.٨٠ واتجاه عام إلى حد ما، وهو ما يعكس أيضاً افتقاد الطلاب التشجيع والدعم من إدارة الأنشطة الطلابية بالكليات في جامعة حائل. أما الفقرة رقم (٦) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت في تعويد الطالب على القيادة والتنمية فجاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي ١.٤٠ وانحراف معياري ٠.٦٨ واتجاه عام بالرفض، وهو ما يعكس اتجاه واضح وصريح بعدم فعالية أو تأثير الأنشطة الطلابية في هذا الاتجاه، أي أن الأنشطة الطلابية لم تحقق تأثير يذكر فيما يتعلق بتأصيل مفهوم القيادة والتنمية والاعتماد على النفس في ذوات طلاب جامعة حائل، مما يقلل من استشعارهم بمفهوم المسؤولية الاجتماعية من الأساس.

(٥) عناصر المسؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعة حائل:

يحاول هذا المحور من الدراسة تسليط الضوء على عناصر المسؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعة حائل. وتتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة هي الاهتمام والفهم والمشاركة، **فالاهتمام** يعني ببساطة الارتباط

العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغ أهدافها. **والفهم** يعني فهم الفرد للجماعة وفهمه للمغزى الاجتماعي لأفعاله، أما العنصر الثالث وهو **المشاركة** فهو بصفة عامة اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل يليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها وتحقيق رفاهيتها والمحافظة على استمرارها. وهذا ما سنرى مدى تجذره في الذوات الاجتماعية لطلاب جامعة حائل.

جدول رقم (٨)

الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة (عنصر الاهتمام)

م	الاهتمام	نعم	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الترتيب
		%	%				
١	تساهم الأنشطة الطلابية في مناقشة القضايا المجتمعية الجديدة	٤٢	٥٨	١.٤٢	٠.٤٩	لا	٤
٢	تساهم الأنشطة الطلابية في إكساب الطلاب أهمية الحفاظ على ممتلكات مجتمعي	٥١	٤٩	١.٥١	٠.٥٠	نعم	٢
٣	تساعد الأنشطة الطلابية في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب	٤٣	٥٧	١.٤٣	٠.٥٠	لا	٣
٤	تساعد الأنشطة الطلابية في زيادة الانتماء الاجتماعي	٥٢	٤٨	١.٥٢	٠.٥٠	نعم	١
٥	ساهمت الأنشطة الطلابية في تغيير أفكاري للأفضل فيما يتعلق بالمحافظة على ممتلكات الكلية	٣٢	٦٨	١.٣٢	٠.٤٧	لا	٥
	المتوسط العام للمحور			١.٤٤	٠.٥٠	لا	%٧٢

توضح بيانات الجدول رقم (٨) مدى إحساس طلاب جامعة حائل بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء عنصر الاهتمام، والذي يعكس مدى ارتباط الطالب بالجامعة التي ينتمي إليها. ويلاحظ على تلك البيانات أن المتوسط العام للمحور جاء منخفضاً للغاية ١.٤٤ واتجاه عام للعينة بالرفض بنسبة ٧٢%، وهو إن دل فإنما يدل على فشل الأنشطة الطلابية بشكل كبير في تأصيل قيمة الارتباط والانتماء الاجتماعي في نفوس طلاب الجامعة بالشكل الكامل، سواء من خلال حث الطلاب على الحفاظ على ممتلكات الكلية أو تنمية روح المواطنة إليه. وفي ضوء هذا الانخفاض في توجه الطلاب نحو هذا المحور، جاءت الفقرة رقم (٤) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساعد في زيادة الانتماء الاجتماعي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١.٥٢، وهي من العبارات القليلة التي حظيت بالموافقة ضمن عبارات المحور. وما يؤكد

انخفاض تلك الموافقة مقارنتها بالمتوسط الحسابي لنفس التوجه في دراسة (الرشيدي، ٢٠١٥) التي أوضحت أن مجال المسؤولية الوطنية جاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ ٤.٥١. كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (خريبة، ٢٠١٥) التي أوضحت أن هناك ارتباطاً دال إحصائياً بين كل من المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن. تليها الفقرة رقم (٢) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في إكساب الطلاب أهمية الحفاظ على ممتلكات المجتمع التي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١.٥١. أي أن قيمة الانتماء الاجتماعي ساهمت الأنشطة الطلابية في تأصيلها في نفوس الطلاب بشكل أو بآخر، غير أن الفقرة رقم (٣) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساعد في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١.٤٣ وباتجاه نحو الرفض بين عينة الدراسة، أي الأنشطة الطلابية لم تساهم بشكل واضح في تأصيل تلك القيمة المهمة، والتي تنعكس فيما بعد في إحساس الطالب بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه. كما جاءت الفقرة رقم (١) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في مناقشة قضايا المجتمعية الجديدة في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١.٤٢، وباتجاه عام بالرفض، وهو ما يعني ضمناً تجاهل الأنشطة الطلابية تسليط الضوء على القضايا المجتمعية الجديدة التي ينشغل بها المجتمع، الأمر الذي ينعكس على اهتمامات الطالب وتصرفه عن متابعة هموم وقضايا ومشكلات مجتمعه. كما جاءت الفقرة رقم (٥) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في تغيير أفكار الطلاب إلى الأفضل فيما يتعلق بالمحافظة على ممتلكات الكلية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١.٣٢، وباتجاه عام بالرفض، مما يعكس اتجاه سلبي يسود بين الطلاب فيما يتعلق بتعاملاتهم مع مقتنيات وممتلكات الجامعة، وهذا ما تتجاهله الأنشطة الطلابية في الجامعة عند صياغة الأجندة المقترحة خلال العام الدراسي.

جدول رقم (٩)

الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة (عنصر الفهم)

م	الفهم	نعم	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الترتيب
		%	%				
١	تساهم الأنشطة الطلابية في معرفتي بحقوق وواجباتي	٥١	٤٩	١.٥١	٠.٥٠	نعم	٤
٢	تساعد الأنشطة الطلابية على تدعيم فكرة أن تنمية المجتمع مسؤولية جماعية	٦٦	٣٤	١.٦٦	٠.٤٧	نعم	١
٣	تساعد الأنشطة الطلابية في تنمية اتجاهات مرغوب فيها	٥٣	٤٧	١.٥٣	٠.٥٠	نعم	٢
٤	تساهم الأنشطة الطلابية في تعديل السلوك غير السوي	٥٢	٤٨	١.٥٢	٠.٥٠	نعم	٣
٥	استوعب مشكلات غيري وأفهمها جيداً وأساعد في حلها	٣٨	٦٢	١.٣٨	٠.٤٩	لا	٥
	المتوسط العام للمحور			١.٥٢	٠.٥٠	نعم	%٧٥.٥

توضح بيانات الجدول رقم (٩) مدى إحساس طلاب جامعة حائل بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء عنصر الفهم، والذي يعكس مدى فهم الطالب لسلوكه وأفعاله بالمجتمع الذي يعيش فيه. ويلاحظ على تلك البيانات أن المتوسط العام للمحور جاء بالموافقة بمتوسط حسابي ١.٥٢ واتجاه عام للعينة بالموافقة بنسبة ٧٥.٥%، وهو إن دل فإنما يدل على نجاح الأنشطة الطلابية بشكل كبير في تغيير بعض المفاهيم السلبية وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو بعض الأمور الحياتية كالحقوق والواجبات وغيرها. هذا، وجاءت الفقرة رقم (٢) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساعد على تدعيم فكرة أن تنمية المجتمع مسؤولية جماعية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١.٦٦، وهو ما يدل على أن ثمة إدراكاً وفهماً من الطلاب بدورهم الاجتماعي المرتبط بتنمية المجتمع، الذي يعد في صميم مسؤولياتهم الاجتماعية. كما جاءت الفقرة رقم (٣) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساعد في تنمية اتجاهات مرغوب فيها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١.٥٣، وهو كذلك ما يساعد في تغيير نمط الشخصية الإنسانية إلى الأفضل، وهو كذلك ما ينعكس على سلوكياتهم في الحياة اليومية. أما الفقرة رقم (٤) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في تعديل السلوك غير السوي فجاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١.٥٢، وهي ترتبط بشكل مباشر بالفقرة السابقة التي تتجه نحو تعظيم السلوك الايجابي في مقابل نبذ أو تعديل السلوك السلبي، وهو ما يجعل في نهاية الأمر السلوك الفردي سلوكاً

مسؤولاً. كما جاءت الفقرة رقم (١) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في معرفة الطالب بالحقوق والواجبات في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١.٥١، وهو إن دل فإنما يدل على تبصير الطالب بما له وما عليه، وهو ما ينعكس على سلوكياته في المستقبل، فكما يطالب بما له من حقوق، فعليه جملة من الواجبات لابد أن تؤدي بشكل منضبط، وهذا المعنى هو جوهر المسؤولية الاجتماعية. أما الفقرة رقم (٢) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية ساهمت في استيعاب مشكلات غيري وفهمه جيداً فجاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١.٣٨ وباتجاه عام بالرفض، وهو ما يعني ضمناً فشل الأنشطة الطلابية في هذا الصدد، ومن ثم يتسبب ذلك الاتجاه السلبي السائد بين عينة الدراسة في تقوقعهم حول ذواتهم الفردية وتجاهل مشكلات الغير، الأمر الذي ربما ينعكس على سلوكياتهم الاجتماعية، ويخفض من مدى التزامهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخر.

جدول رقم (١٠)

الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة (عنصر المشاركة)

م	المشاركة	نعم	لا	المتوسط	الانحراف المعياري	اتجاه العينة	الترتيب
		%	%				
١	تساهم الأنشطة الطلابية في تدريب الطلاب على المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية	٧٧	٢٣	١.٧٧	٠.٤٢	نعم	١
٢	تساهم الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات الاتصال	٥٥	٤٥	١.٥٥	٠.٥٠	نعم	٢
٣	تساعد الأنشطة الطلابية في تنمية قدرة الطلاب على التفاعل الاجتماعي الموجه	٤٢	٥٨	١.٤٢	٠.٤٩	لا	٥
٤	تشجع الأنشطة الطلابية على ممارسة الأعمال التطوعية	٥٣	٤٧	١.٥٣	٠.٥٠	نعم	٣
٥	المشاركة في الأنشطة الطلابية تساهم في حل المشكلات البيئة	٤٩	٥١	١.٤٩	٠.٥٠	لا	٤
	المتوسط العام للمحور			١.٥٥	٠.٥٠	نعم	٧٧.٥ %

توضح بيانات الجدول رقم (١٠) مدى إحساس طلاب جامعة حائل بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء عنصر المشاركة، والذي يعكس مدى فهم مشاركة وتفاعل الطلاب مع الجامعة ومجتمعهم المحلي بالمجتمع الذي يعيشون فيه. ويلاحظ على تلك البيانات أن المتوسط العام للمحور جاء بالموافقة بمتوسط حسابي ١.٥٥ واتجاه عام للعينة بالموافقة بنسبة ٧٧.٥%، وهو إن دل فإنما يدل على نجاح الأنشطة الطلابية بشكل كبير في توجيه الطلاب نحو المشاركة في أنشطة المجتمع بوجه عام وأنشطة الجامعة على وجه الخصوص. هذا، وقد

جاءت الفقرة رقم (١) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في تدريب الطلاب على المشاركة في المناسبات والاحتفالات الوطنية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ١.٧٧، وهي نسبة مرتفعة للموافقة على هذه المشاركة، مما يعكس مدى النجاح الذي حققته الأنشطة الطلابية في تفعيل مشاركات الطلاب بالمناسبات والاحتفالات الوطنية. أما الفقرة رقم (٢) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساهم في تنمية مهارات الاتصال في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ١.٥٥، وهو أيضاً اتجاه إيجابي ينعكس فيما بعد على سلوكيات الطلاب ويدفعهم نحو التواصل الايجابي مع مجتمعهم المحلي. كما جاءت الفقرة رقم (٤) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تشجع على ممارسة الأعمال التطوعية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ١.٥٣، وهذا إن دل فإنما يدل على فعالية واضحة للأنشطة الطلابية في تنمية روح العمل التطوعي في نفوس الطلاب، وتأصيل قيمة التطوع لمساعدة أفراد المجتمع المحلي من الفئات الخاصة: أيتام، مسنين، فقراء، أرامل، معاقين.. إلخ. أما الفقرة رقم (٥) المتعلقة بأن المشاركة في الأنشطة الطلابية تساهم في حل مشكلات البيئة فجاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ١.٤٩، واتجاه عام بالرفض، وهو ما يعني فشل الأنشطة الطلابية في توجيه الطلاب نحو المشاركة في حل مشكلات البيئة، كذلك جاءت الفقرة رقم (٣) المتعلقة بأن الأنشطة الطلابية تساعد في تنمية قدرة الطلاب على التفاعل الاجتماعي الموجه في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ١.٤٢ واتجاه عام بالرفض.

جدول رقم (١١)

الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة

عناصر المسئولية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الاستنتاج
الاهتمام	٣٩.٦٨	٦.٢٥	٢.٧٩	يتسم البعد بالانخفاض
الفهم	٥٥.١٢	٩.١٨	٦.٠١	يتسم البعد بالارتفاع
المشاركة	٥١.٣٨	٨.١١	٧.٢٧	يتسم البعد بالارتفاع

يتبين من بيانات الجدول رقم (١١) أن الإحساس بالمسئولية لدى طلاب جامعة حائل يتسم بالتراوح ما بين الارتفاع والانخفاض، حيث ينخفض الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية في المحور المتعلق بالاهتمام، وهو ما يعكس خللاً ما يحتاج إلى معالجة في طبيعة الأنشطة الطلابية التي تخصص لهذا المحور سواء من خلال المحاضرات العامة أو الندوات أو المعارض أو المعسكرات، أما البعدين الخاصين بالفهم والمشاركة فاتسما بالارتفاع، وهو ما يعني ضمناً أن ثمة فعالية واضحة للأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعة حائل، يشوبها قدراً من النقص في بعض الأوجه والنواحي.

جدول رقم(١٢)

العلاقة بين المسئولية الاجتماعية لدى أفراد العينة ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون(Person)

عناصر المسئولية	الأنشطة الاجتماعية	الأنشطة الثقافية	الأنشطة الرياضية	الاستنتاج
الاهتمام	١٢٢	٨٨	٢٦٦*	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين في بعد واحد
الفهم	٢١٩*	٢٣٣*	٢٥٥*	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
المشاركة	٢٦٤*	٢٥٥*	٢٨٤*	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين في جميع الأبعاد

(*) أن العلاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥

يتكشف من خلال بيانات الجدول رقم (١٢) أن قيم الارتباط دالة في عنصري الفهم والمشاركة وممارسة الطلاب للأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية. أما عنصر الاهتمام فهناك علاقة ارتباط طردي في نشاط واحد وهو النشاط الرياضي، أما الأنشطة الاجتماعية والثقافية فمنخفضة في ارتباطها مع عنصر الاهتمام. وفي المجمل فهناك علاقة ارتباطية طردية بين الإحساس بالمسئولية لدى أفراد العينة ومشاركتهم في الأنشطة الطلابية المختلفة.

جدول رقم (١٣)

الفروق بين أفراد العينة في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية وفقاً للكلية

عناصر المسئولية	الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الاهتمام	كلية نظرية	٤٠.٤٤	٢.١١	٠.٠١١	توجد فروق دالة بين الكليتين
	كلية عملية	٣٢.١١	٣.١٤		
الفهم	كلية نظرية	٣٩.١١	٣.٢٢	٠.٠٤٥	توجد فروق دالة بين الكليتين
	كلية عملية	٢٩.٥١	٥.٢٢		
المشاركة	كلية نظرية	٤٠.٢٢	١.٩٩	٠.٠٥١	توجد فروق دالة بين الكليتين
	كلية عملية	٣٤.٢١	٣.٦٩		

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تبعاً للكلية (نظرية، عملية)، وذلك لصالح طلاب الكليات النظرية، أي أن إدراك طلاب الكليات النظرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية يختلف بشكل كبير عن إدراك وإحساس طلاب الكليات العملية، أي أن التخصص وطبيعة الدراسة تعتبر محدد مهم من محددات إدراك المسؤولية الاجتماعية ومن ثم تجلياتها في ممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية داخل الجامعة وخارجها.

عاشراً. نتائج الدراسة:

(أ) خصائص عينة الدراسة:

١. أن الشريحة العمرية ٢٤ عاماً فأكثر هي الشريحة الأكثر تمثيلاً في عينة الدراسة بنسبة ٤١.٢%.
٢. بلغت عينة الدراسة من طلاب الكليات النظرية ٦١.٩% في مقابل ٣٨.١% للكليات العملية.
٣. أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة في المستوى الخامس والسادس بنسبة ٣٥.٥%.
٤. أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة حاصلين على تقدير جيد بنسبة ٤٧.٨%.
٥. أن نصف عينة الدراسة مستوى تحصيلهم منخفض وذلك بنسبة ٥١.٤% من إجمالي عينة الدراسة.
٦. أن ٣٩.٩% من أفراد العينة يصل متوسط الدخل الشهري لأسرهم ما بين ٣٠٠٠-٦٠٠٠ ريال سعودي شهرياً.
٧. أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تسكن في حضر منطقة حائل.

(ب) حجم مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية:

١. أن الاتجاه العام لعينة الدراسة يتجه نحو عدم المشاركة الحقيقية في الأنشطة الطلابية وذلك بنسبة ٧٠.٥%.
٢. أن مشاركة الطلاب في الكليات النظرية أفضل من مشاركة الطلاب بالكليات العملية وذلك بنسبة ٤٦.٣% للكليات النظرية.
٣. أن المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة حائل ضعيفة، وذلك بنسبة ٥٩.٥%.
٤. أن الأنشطة الرياضية جاءت في مقدمة الأنشطة التي يمارسها طلاب جامعة حائل وذلك بنسبة ٣٦.٥%. وقد أحتلت الأنشطة الرياضية المرتبة الأولى في الممارسة بين طلاب الكليات النظرية، بينما احتلت ممارسة الأنشطة الثقافية والعلمية المرتبة الأولى بالنسبة للكليات العملية.
٥. أن ٦٤.٩% من أفراد العينة يمارسون نشاطاً واحداً فقط من الأنشطة الطلابية بالجامعة، و٢٥.٤% يمارسون اثنين من الأنشطة.
٦. ان شغل وقت الفراغ واستثماره كان الدافع الرئيس في مشاركة الطلاب بجامعة حائل

للأنشطة الطلابية وذلك بنسبة ٢٤.٨% ثم الإسهام في تنمية الشخصية الإنسانية بنسبة ٢٤.٣%.

(ج) إدراك الطـــلاب لمفهـــوم المســـؤولية الاجتماعية:

١. جاء إدراك طلاب جامعـــة حائـــل لمفهـــوم المســـؤولية متوســـطاً، وانحصـــر مفهـــوم المسؤولية الاجتماعية بين الطـــلاب حـــول معنى المحافظة على ممتلكات الدولـــة، وأن الفرد مسؤول عن وطنه.

٢. انخفض إدراك الطلاب لمفهـــوم المســـؤولية الاجتماعية والذي تبدى في احـــتلال قيمـــة احترام قواعد المرور في مرتبـــة متـــأخرة، كذلك الحـــال بالنســـبة للالتـــزام بـــالقوانين واللوائح داخل الجامعة.

(د) اتجاهات الطلاب نحو ممارســـة الأنشـــطة ودورهـــا فـــي تنميـــة قـــيم المســـؤولية الاجتماعية:

١. يرى طـــلاب جامعـــة حائـــل أن ممارســـة الأنشطة الطلابية يعد مظهراً حضارياً، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢.٨٧.

٢. يرى طـــلاب جامعـــة حائـــل أن للأنشـــطة الطلابية دوراً في صقل مواهب ومهـــارات الطلاب، وذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢.٠٧.

٣. أوضحت نتائج الدراسة أن حالة التمفصـــل الواضحة بين الأنشطة الطلابية والمقـــررات الدراسية دفع طلاب الجامعة إلى العـــزوف عن المشاركة في الأنشطة الطلابية.

٤. أوضحت نتائج الدراســـة أن دور الأنشـــطة الطلابية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة حائل يعد متوســـطاً ولـــم يحقق درجة فعالية كاملة.

٥. هناك اتجاه إيجابي سائد بين عينة الدراســـة يتجلى فـــي أن الأنشـــطة الطلابيـــة رغـــم المشكلات والمعوقات المصـــاحبة لتنفيـــذها ساهمت بدرجة أو بأخرى في تنمية السمات والخصائص الشخصية للطلاب وساهمت في تدعيم السلوكيات الإيجابية.

(ه) عناصر المسؤولية الاجتماعية بين طـــلاب جامعة حائل:

١. ان عنصر الاهتمام كأحد المكونات الأساسية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء منخفضـــاً بين طلاب جامعة حائل، ممـــا يـــدل علـــى انخفاض تأثير الأنشطة الطلابية في تأصيل قيم الارتباط والانتماء الاجتماعي في الذوات الاجتماعية لطلاب الجامعة.

٢. أن عنصر الفهم كأحد المكونـــات الأساســـية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية جاء بالموافقة، أي أن الأنشطة الطلابية في جامعـــة حائـــل نجحت في تغيير بعـــض المفـــاهيم الســـلبية وساهمت في تشكيل اتجاهات إيجابية نحـــو بعض الأمور الحياتية كالحقوق والواجبات.

٣. أن عنصـــر المشـــاركة كأحـــد المكونـــات الأساسية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية جـــاء بالموافقة، أي أن الأنشطة الطلابية في جامعة حائل نجحت فـــي توجيـــه الطـــلاب نحـــو

المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة كالمناسبات الوطنية والاحتفالات.

(و) المعوقات التي تحد من فعالية الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية:

١. أن عدم أخذ رأي الطالب عند التخطيط للأنشطة الطلابية بالجامعة كان السبب الأول والرئيس في عزوف طلاب الكليات النظرية عن المشاركة في الأنشطة الطلابية، بينما جاء ضيق الوقت المخصص لممارسة الأنشطة في المرتبة الأولى بالنسبة للكليات العملية، وهو ما يرتبط بالدرجة الأولى بطبيعة التخصص.

٢. اعتبر الطلاب أن الأنشطة الطلابية في جامعة حائل تأخذ وقت راحتهم، ومن ثم تتطلب إدارة جيدة للوقت المخصص لممارسة الأنشطة الطلابية واختلافها بين الكليات النظرية والعملية.

٣. أوضحت الدراسة أن عدم التنسيق بين إدارة الأنشطة الطلابية ومنسقي الجداول الدراسية في الكليات ساهم في عزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية؛ نظراً لسوء تخصيص الأنشطة وتعارضها مع جداولهم الدراسية.

٤. أوضحت الدراسة عدم حث وتشجيع الأسرة للطلاب على المشاركة في الأنشطة الطلابية، الأمر الذي حد من الفعالية للأنشطة الطلابية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية بين طلاب جامعة حائل.

٥. أوضحت الدراسة بأن عدم وجود دليل للأنشطة الطلابية وأهدافها، كذلك ضعف كفاية وسائل الإعلان عن الأنشطة وعدم وجود حوافز لمشاركة الطلاب، الأمر الذي ساهم في ضعف فعالية الأنشطة الطلابية في القيام بأدوارها المناطة بها.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تبعاً للكلية (نظرية، عملية)، وذلك لصالح طلاب الكليات النظرية، أي أن إدراك طلاب الكليات النظرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية يختلف بشكل كبير عن إدراك وإحساس طلاب الكليات العملية، أي أن التخصص وطبيعة الدراسة تعتبر محدد مهم من محددات إدراك المسؤولية الاجتماعية ومن ثم تجلياتها في ممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية داخل الجامعة وخارجها.

المراجع والهوامش:

أ. المراجع باللغة العربية:

١. أحمد، إيمان إبراهيم الدسوقي (٢٠١٥) واقع مشاركة طالبات جامعة الدمام في الأنشطة الجامعية من وجهة نظر الطالبات وسبل تطورها، المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، العدد ٦، السعودية.

٢. أحمد، فضل محمد (٢٠١٣) فعالية برنامج للتدخل المهني من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم

الإنسانية، العدد ٣٤، المجلد ١٠، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٣. أحمد، مصطفى محمود مصطفى (٢٠٠٨) دور الأنشطة الطلابية في تدعيم قيم المواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي: دراسة مطبقة على الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية بالمعهد، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٥، المجلد ٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٤. إسماعيل، فاطمة عبد الله (٢٠٠٩) استخدام مدخل الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للمرأة الريفية لمواجهة مشكلات تلوث البيئة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٧، المجلد الثالث، القاهرة.

٥. إسماعيل، محمد محروس (٢٠٠٠)، نعمة الله نجيب إبراهيم، محمود يونس محمد، مدخل إلى اقتصاديات الموارد مع دراسة عن البترول والطاقة في العالم وفي مصر، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.

٦. أنيس، إبراهيم وآخرون (١٩٨٥) المعجم الوسيط، الجزء الثاني، إشراف حسن علي عطية، محمد شوقي أمين، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

٧. ألتـــك، زينـــب مـــزاحم (٢٠٠٤) الشخصـــية الناضـــجة وعلاقتهـــا بالمســـؤولية الاجتماعيـــة لـــدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

٨. التل، وائل عبد الرحمن (٢٠١١) دور ممارسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالجامعات: حالة جامعة جازان، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج. ٨، ع، الإمارات العربية المتحدة.

٩. الجبرين، حبرين علي (٢٠١١) اتجاهات الأخصائيين الاجتماعيين نحو المسؤولية الاجتماعية: دراسة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين في مدينة الرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٣١، المجلد الأول، القاهرة.

١٠. الحدراوي، حامد كريم (٢٠١٤) توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية: دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد ٣٠، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، العراق.

١١. الخطيب، محمد إبراهيم مصطفى (٢٠١٢) تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية: جامعة الإسراء، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٢٦، فلسطين.

١٢. الدايل، خالد عبد الرزاق (١٩٩٨) الأنشطة الطلابية ودورها في اكتساب المهارات

الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

١٣. الدعيج، عبد العزيز دعيج (٢٠٠٢) أسباب عزوف طلبة جامعة الكويت عن الاشتراك في الأنشطة الطلابية، المجلة التربوية، مجلد ١٦، العدد ٦٤، الكويت.

١٤. الراصد، نجاة محمد سعيد (٢٠١٤) استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: دراسة وصفية تحليلية، مجلة الراصد الدولي، العدد ٤٧، السعودية.

١٥. الربيعي، فلاح خلف (٢٠٠٦) ، تطور العلاقة بين البعدين المادي والبشري في الفكر التنموي، مجلة الصباح العراقية، العراق.

١٦. الرشيدي، فاطمة سحاب جلوي (٢٠١٥) المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم في محافظة الرس في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد ٨٧، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٧. الزبيدي، محمد مرتضى (١٩٨٦) تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة، بيروت.

١٨. الزبون، أحمد محمد عقلة (٢٠١٢) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العد ٣، الأردن.

١٩. الزهراني، ناصر عوض (٢٠١٠) المسؤولية الاجتماعية للشركات السعودية: تأصيل المفهوم، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، مجلد ١٨، العدد الثاني، الآداب والعلوم الإنسانية، السعودية.

٢٠. السيد، نهى محمد أحمد (٢٠٠٨) التنمية البشرية والأمن الاجتماعي، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢١. الشربيني، أحلام الباز حسن (٢٠١١) تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسؤولية الاجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة التربية العلمية، مج ١٤، ع ٣، القاهرة.

٢٢. الشربيني، غادة حمزة (٢٠٠٧) تقويم الأنشطة الطلابية بكلية التربية للبنات بأبها من وجهة نظر الطالبات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الأول، العدد الثالث، السعودية.

٢٣. الشمري، هادي عاشق بداي النماص (٢٠١٤) المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي: دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٤. الطائي، أحمد حازم أحمد (٢٠٠٩) بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي

الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، مجلد ٨، العدد الثاني، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، العراق.

٢٥. العامر، عثمان (٢٠١٥) (مشرفا) التفحيط في منطقة حائل، جامعة حائل.

٢٦. العبدلي، سميرة أحمد حسن (٢٠١١) أساليب التنشئة الأسرية و علاقتها بتقدير الذات للطالبة الجامعية. المؤتمر العلمي السنوي العربي السادس – الدولي الثالث: تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، مج ٣، القاهرة.

٢٧. العربي، أميرة عبد العزيز أحمد إبراهيم (٢٠١٠) التدخل المهني باستخدام نموذج التركيز العام على المهام وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأمهات الصغيرات غير المتزوجات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٩، المجلد الرابع، القاهرة.

٢٨. العضايلة، عدنان (٢٠٠٣) اتجاهات طلبة كلية الهندسة التكنولوجية نحو ممارسة الأنشطة الطلابية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد ١، العدد الرابع، سوريا.

٢٩. العمري، جمال فواز (٢٠١١) دراسة تقويمية لواقع الأنشطة الطلابية في جامعة البلقاء، مجلة كلية التربية، العدد ٢٥، أسوان.

٣٠. العمري، مشرف بن إبراهيم حسن (٢٠١٤) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات القيادية لدى طلاب جامعة الباحة، رسالة ماجستير، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، جامعة الباحة.

٣١. العويسي، رجب بن علي (٢٠١١) الممارسة التعليمية الواعية: التزام مهني وشعور بالمسؤولية، رسالة التربية، العدد ٣٤، سلطنة عمان.

٣٢. العياشي، زرزار (٢٠١٥) المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية: الواقع والتحديات، مجلة جامعة، مجلد ١٩، العدد الثاني، مركز الأبحاث التربوية بأكاديمية القاسمي، فلسطين.

٣٣. العيدروس، عزيزة عبد الرحمن (٢٠٠٧) تفعيل برامج الأنشطة الطلابية بجامعة أم القرى (فرع الطالبات) تصور مقترح، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، المجلد ١٩، العدد الأول، السعودية.

٣٤. الطويسي، باسم وآخرون (٢٠١٣) اتجاهات الشباب نحو المخدرات: دراسة ميدانية في محافظة معان، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٠، العدد الثاني، الأردن.

٣٥. القيسي، طالب ناصر (٢٠٠٩) العلاقة بين النسق القيمي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة قاريونس، مجلة العلوم النفسية، العدد الخامس عشر، بغداد.

٣٦. الأصفر، أحمد عبد العزيز (٢٠١٢) أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣٧. الأميري، أحمد علي محمد (٢٠١٠) فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مستوى الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة تعز، رسالة الخليج العربي، س ٣١، ع ١١٨، السعودية.

٣٨. المصطفى، زين العابدين أحمد (٢٠١٤) المسئولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً، مجلة أمة الإسلام العلمية، العدد ١٤، السودان.

٣٩. المطوع، محمد بن عبد الله بن إبراهيم (٢٠١٠) دور أنشطة الكشافة في تنمية سمتي المسئولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد العلمية الثانوية بمدينة الرياض، المؤتمر الدولي الرابع للعلوم الاجتماعية: العلوم الاجتماعية: حلول عملية لقضايا مجتمعية، الكويت.

٤٠. المغربل ، نهال ، فؤاد ياسمين (٢٠٠٨) المسئولية الاجتماعية لرأس المال في مصر ، بعض التجارب الدولية، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ورقة عمل رقم (١٣٨)، القاهرة.

٤١. المفرجى، عادل حرحوش (٢٠٠٣) رأس المال الفكري: طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.

٤٢. المومني، حازم عيسى، هياجنة، وليد سليمان (٢٠١١) المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية الحصن الجامعية وعلاقتها بدافعية الإنجاز، إربد للبحوث والدراسات (العلوم التربوية)، مجلد ١٥، العدد الثاني، الأردن.

٤٣. المومني، حازم عيسى (٢٠٠٩) فاعلية برنامج تعليمي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك.

٤٤. بدري، أميرة يوسف بابكر (٢٠١٥) إدراك الشباب ورؤاهم حول المسئولية الاجتماعية: دراسة ميدانية لطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية لعلم الاجتماع: إضافات، العدد ٣٠، لبنان.

٤٥. بدوي، عبد الرحمن (١٩٨١) الأخلاق النظرية، دار سالم للطباعة والنشر، الكويت.

٤٦. جبريل، محمد رجب أحمد، عبد الرسول، محمد عمر (٢٠١٠) ترويض الأنشطة الطلابية بجامعة الفيوم، المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر: التربية البدنية والرياضة ــ تحديات الألفية الثالثة، المجلد الثاني، القاهرة.

٤٧. حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد عبد الحميد (٢٠١٠) عوامل ضعف مشاركة طلاب الكلية الجامعة بمحافظة الجموم في الأنشطة الطلابية من وجهة نظر الطلاب،

مجلة القراءة والمعرفة، العدد ١٠٨، القاهرة.

٤٨. خريبة، صفاء صديق محمد أحمد (٢٠١٥) المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٤٤، القاهرة.

٤٩. خصاونة، إبراهيم فؤاد (٢٠١٤) تأثير المحطات التليفزيونية الأردنية الخاصة على طلاب الجامعات في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤١، العدد الأول، الأردن.

٥٠. رزق، حنان عبد الحليم (٢٠١١) الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، مستقبل التربية العربية، المجلد ١٨، العدد ٦٨، القاهرة.

٥١. رمضان، صلاح السيد عبده (٢٠١١) معوقات الأنشطة الطلابية بكليات التربية في سلطنة عمان: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، المجلد ٢٢، العدد ٨٧، جامعة بنها.

٥٢. سعد، بهاء الدين مسعد (٢٠١٠) المسئولية الاجتماعية للجامعات الخاصة من وجهة نظر الإدارة: دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة المصرية. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، س ٢٤، ع ٣، القاهرة.

٥٣. سعد، محمود الظريف (١٩٩٢) المعوقات التي تحد من دور الإخصائي الاجتماعي، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للإخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

٥٤. شلدان، فايز كمال (٢٠١٤) المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعليها، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، مجلد ٧، العدد ١٨، اليمن.

٥٥. صالح، نجلاء محمد (٢٠١٠) نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي: دراسة وصفية مطبقة على طلاب جامعة اليرموك، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٨، المجلد ٤، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

٥٦. عبد الحميد، إنجى محمد محمد (٢٠٠٩)، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر، قسم العلوم السياسية، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

٥٧. عبد الحميد، يوسف محمد (٢٠٠٩) فعالية برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لأعضاء برلمان الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٧، المجلد ٥، القاهرة.

٥٨. عبد السند، سرية جاد الله (٢٠٠٩) دور رجال الأعمال في تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه تنمية المجتمع من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٢٧، مجلد ١، القاهرة.

٥٩. عثامنة، أحمد عبد المجيد (٢٠٠٩) دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد الثالث.

٦٠. عثمان، السعيد محمود السعيد (٢٠٠٤) الأنشطة الطلابية ودورها في العملية التربوية، حولية كلية المعلمين في أبها، العدد الرابع، السعودية.

٦١. عثمان، سيد أحمد (١٩٨٦) المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

٦٢. علي، أحمد الأمين (٢٠١٣) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، المجلد الأول، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة.

٦٣. عوض، حسنى، حجازي، نظمية (٢٠١٣) واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٣٠، الجزء الأول، فلسطين.

٦٤. عويضة، إيمان محمود دسوقي، الأنشطة الطلابية وتنمية الشخصية القيادية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، (الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية)، مج ١٣، القاهرة.

٦٥. عمر، سناء محمد زهران (٢٠١٥) تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمع الريفي، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٣، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة.

٦٦. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت.

٦٧. فراج، محمد فرغلي (١٩٨٩) السلوك الإنساني، دار الكتب الجامعية، القاهرة.

٦٨. فورنبيرغ، جيمس أيه (١٩٩٩) كيفية إدارة برامج الأنشطة الطلابية، مجلة المعلومات التربوية، السنة الرابعة، العدد ١٥، البحرين.

٦٩. قاسم، جميل محمد (٢٠٠٨) فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٧٠. قاسم، عبد المريد عبد الجابر (٢٠١٥) الوعي بتحديات العولمة الثقافية لدى طلبة

جامعة الإمام بن سعود الإسلامية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٣٦، السعودية.

٧١. كفافي، علاء الدين (١٩٩٤) الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية: دراسة سيكومترية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر، مجلة علم النفس، السنة ٨، العدد ٣٠، القاهرة.

٧٢. محمد، آمال جمعة عبدالفتاح (٢٠١٢) .فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمي على تنمية المسئولية الاجتماعية و مهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ٤٢، القاهرة.

٧٣. متولي، محمد بهاء الدين بدر الدين (٢٠٠٧) آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية: دراسة من منظور طريقة خدمة الجماعة، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الثالث، جامعة حلوان.

٧٤. معاد، سلطانة محمد أحمد (٢٠٠٧) المشاركة في الأنشطة الطلابية: دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة كلية الآداب، العدد ٤٠، جامعة الزقازيق.

٧٥. معلوف، لويس (١٩٩٦) المنجد في اللغة والإعلام، دار المشرق، بيروت.

٧٦. منصور، حمدي محمد إبراهيم (١٩٩٨) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بأداء الأخصائيين الاجتماعيين مع الحالات الفردية: دراسة ميدانية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الخامس، القاهرة.

٧٧. موسى، علي محمود (٢٠١١) المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في بناء مؤسسات المستقبل، مؤتمر: منظمات متميزة في بيئة متجددة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الأردن.

٧٨. مغاوري عبد الحميد (١٩٨١) العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٧٩. نظمي، فارس كمال عمر (٢٠١٤) المسؤولية الاجتماعية لدى أكاديمي علم النفس في الجامعات العراقية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٠٤، العراق.

ب. المراجع باللغة الإنجليزية:

80. Alcota, M (2013) Development of ethical practices and social responsibility in dental education at the university of Chile: student and faculty perceptions. European Journal of Dental Education. Feb, Vol. 17 Issue 1.

81. Anthony P. Glascock, David M. Kutzik (2010) The Capital Use of Social Capital or How Social Capital is Used to Keep Capital Concentrated, International Journal of Social Inquiry, Volume 3, Number 2.

82. Boyd, Karen D (2012) Promoting Civic Engagement to Educate Institutionally for Personal and Social Responsibility, New Directions for Student Services. Fall2012, Issue 139.
83. DIMA, Alina Mihaela (2013) A Model of Academic Social Responsibility, Transylvanian Review of Administrative Sciences. 2013, Issue 38E.
84. Hassandra, Maria, Goudas, Marios (2010) An evaluation of a physical education program for the development of students' responsibility Hellenic, Journal of Psychology, 7(3).
85. Howard, Anissa K.: Ziomek – Daigle, Jolie (2009) Bonding, Achievement, and Activities: School Bonding, Academic Achievement, add Participation in Extracurricular Activities Georgia School. Counselors Associatin Journal, v16, n1.
86. Harris, A. M (1954) The Relationship of children Home Duties to Attributes of Responsibility child Development , vol. 250.
87. Claudia Wilma Scholz,(2003) Approaches to Social Capital, the Emergence and Transformation of a Concept, Submitted to the American Sociological Association, Annual Meeting.
88. Justine Schneider & others,(2009) Individual social capital and psychosis: Secondary analysis of AESOP data for Nottingham, Mental Health Review Journal, Volume 14, Issue 3, September.
89. Muller (1969) Differences in Social Responsibly Among various Groups of college students, Diss, Inter, vol 31.
90. Reason, Robert D (2013) Higher Education's Role in Educating for Personal and Social Responsibility: A Review of Existing Literature, New Directions for Higher Education. Winter, Issue 164.
91. Shu Chun Chang (2010) Social capital, cooperative performance, and future cooperation intention among recreational farm area owners in Taiwan, Social Behavior and Personality.
92. Soo Hong,(2005) Building Relationships and Creating Community: Understanding the Role of Social Capital in the Nation's First Vietnamese American Community Center, Harvard Graduate School of Education.
93. Sung, Y. (2009). An analysis of sport and other leisure activity participation by students at Lunghwa University of science and technology Taipei County Taiwan. Dissertation Abstracts International, 69.
94. Zandvoort, Henk (2013) Editors' Overview Perspectives on Teaching Social Responsibility to Students in Science and Engineering, Science & Engineering Ethics. Dec2013, Vol. 19 Issue 4.